ⵜⴰⵡⴰⵜⵏⵉⵢⵜ ⵜⵉⵖⵔⵉⴼⵜ

الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

جريدة جهوية ورقية وإلكترونية مغربية شاملة

> مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

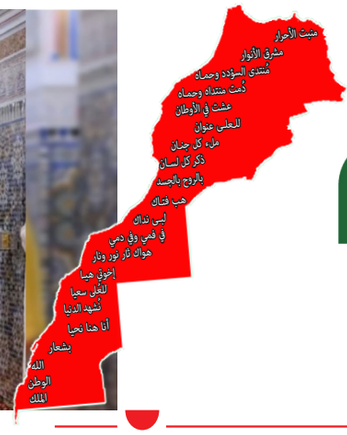

> ملف الصحافة: 01/ 2017 > الإيداع القانوني: 2019PE0040 > الترقيم الدولي : 8445-2665 > العدد: 167 > من 1 إلى 15 أبريل 2026 > الثمن : 10 دراهم

عشر حقائق يجب أن تعرفها عن المعرض الدولي للفلاحة:

ربيع المدينة وعرسها الاقتصادي

العودة المظفرة

03

لجنة من الحجابة الملكية تُشرف بمكناس على تسليم هبات لفائدة 774 شخصا في وضعية هشاشة

04

سوق الشغل.. إطلاق برنامج ''إدماج'' بالرباط لفائدة غير الحاصلين على شهادات

09

حرية التعبير عن الرأي بين النظر والممارسة (1)

الدكتور حسن الجامعي

11

مكناس «قدس المغرب»: ملحمة الوجود والذاكرة.. رحلة في زوايا «الملاح» وبين ثنايا التاريخ الإسماعيلي

الدكتور سدي علي ماء العينين

13

تكوين القطيع الوطني .. إطلاق عملية المراقبة وصرف الشطر الثاني من الدعم المباشر

تنفيذا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، الرامية إلى تنزيل برنامج إعادة تكوين القطيع الوطني، أعلنت وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات عن إطلاق عملية مراقبة الاحتفاظ بإناث الأغنام والماعز المخصصة للتوالد، وذلك ابتداء من يوم الثلاثاء 24 مارس 2026 بجميع التراب الوطني.

وأوضح بلاغ للوزارة أن هذه الإناث تم إحصاؤها خلال الفترة الممتدة من 26 يونيو إلى 11 غشت 2025، وتم ترقيمها بوضع الحلقات.

وأضاف المصدر ذاته أن هذه العملية ستنجز بتنسيق وثيق بين وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات ووزارة الداخلية ووزارة الاقتصاد والمالية، وذلك عبر اللجان المحلية المختصة التي تمت تعبئتها لهذا الغرض على مستوى جميع عمالات وأقاليم المملكة، اعتمادا على معطيات الإحصاء الوطني للقطيع وعملية الترقيم.

وعلى إثر التحقق من الاحتفاظ بالإناث التي تم احصاؤها وترقيمها بوضع الحلقات، سيتم صرف الشطر الثاني من الدعم في أقرب الآجال الممكنة بما يضمن أهداف البرنامج، وذلك عبر نفس وسائل الأداء التي تم استعمالها في صرف الشطر الأول.

ومع أداء هذا الشطر الثاني من الدعم، سيتم إنهاء إنجاز البرنامج وعملية الدعم المتعلقة به.

وأهابت الوزارة بكافة الفلاحين ومربي الماشية المعنيين الانخراط التام والتعبئة الكاملة من أجل إنجاح هذه العملية.

صندوق النقد الدولي..الاقتصاد المغربي يواصل إظهار "مرونة كبيرة"

اعتبر صندوق النقد الدولي أن الاقتصاد المغربي يواصل إظهار "مرونة كبيرة"، مع توقعات بأن تظل دينامية النمو قوية خلال السنة الجارية وعلى المدى المتوسط، مدعومة بالاستثمارات العمومية والخاصة في البنيات التحتية.

وأفادت خلاصات مجلس إدارة صندوق النقد الدولي، الذي اختتم بعثة المشاورات برسم المادة الرابعة لعام 2026، والمراجعة النصفية الخاصة بخط الائتمان المرن مع المغرب، أن آفاق النمو في المملكة تظل متينة، مدعومة بعوامل دينامية داخلية.

وفي بلاغ صدر مساء الاثنين، اعتبرت المؤسسة المالية الدولية أن نمو الناتج الداخلي الخام الحقيقي يرتقب أن يستقر عند 4.4 بالمائة خلال سنة 2026، و4.5 بالمائة خلال العام القادم، ثم 4 بالمائة على المدى المتوسط، في ظل فرضية استعادة الإنتاج الفلاحي لوضعيته الطبيعية واستمرار الاستثمار في البنيات التحتية، مع مشاركة أكبر للقطاع الخاص.

وأشارت مؤسسة (بريتون وودز) إلى أن قطاعات الفلاحة، والبناء والأشغال العمومية، والسياحة، حفزت النشاط الاقتصادي خلال 2025، منبهة إلى أن التضخم يرتقب أن يتسارع مؤقتا في غضون العام الجاري مقارنة بمستوياته المنخفضة حاليا، لاسيما بفعل ارتفاع أسعار المواد الطاقية، قبل أن يستقر عند حوالي 2 بالمائة على المدى المتوسط.

وأضاف أن "مستوى الاحتياطيات الدولية يرتقب أن يظل كافيا، والعجز الإجمالي للميزانية برسم 2026 وعلى المدى المتوسط يظل متناسبا مع تقليص تدريجي لنسبة الدين إلى الناتج الداخلي الخام، والتي يرتقب أن تصل إلى 60.5 بالمائة بحلول سنة 2031".

وفي تصريح عقب المحادثات، قال كنجي أوكامورا، نائب المديرة العامة للصندوق ورئيس مجلسه التنفيذي بالنيابة، إن المغرب يواصل استيفاء معايير الاستفادة من آلية خط الائتمان المرن.

واعتبر المسؤول في صندوق النقد الدولي، حسب البلاغ، أن المملكة "قامت على الدوام بتطبيق سياسات ماكرو-اقتصادية جد متينة وتظل عازمة على الحفاظ عليها مستقبلا (و) تواصل التوفر على أسس اقتصادية وأطر مؤسساتية جد متينة".

وخلص إلى أنه "في مواجهة تصاعد حدة التوترات الجيوسياسية وعدم اليقين العالمي، من الضروري الحفاظ على سياسات ماكرو-اقتصادية حذرة، وتدبير المخاطر المالية والاقتصادية بشكل حازم، وزيادة الاستثمارات في الرأسمال البشري والسهر على التنفيذ الصارم للإصلاحات الهيكلية بهدف تحفيز نمو شامل وخلق الوظائف".

تحذير من أمن نظم المعلومات من هجمات إلكترونية خطيرة

حذرت المديرية العامة لأمن نظم المعلومات، التابعة لإدارة الدفاع الوطني، من وجود ثغرات أمنية خطيرة في عدد من إضافات منصة (ووردبريس)، قد تفتح الباب أمام القراصنة لتنفيذ هجمات إلكترونية والسيطرة على المواقع المتضررة.

وأفادت المديرية، في نشرة أمنية تحذيرية صادرة بتاريخ 13 مارس 2026، أن هذه الثغرات صنفت ضمن مستوى خطورة «حرج»، نظرا لما تتيحه للمهاجمين من إمكانيات خطيرة، من بينها تنفيذ تعليمات برمجية عن بعد، ورفع ملفات ضارة إلى الخوادم المستهدفة، أو حتى حذف ملفات أساسية داخل المواقع المصابة.

ووفق المعطيات الواردة في النشرة التي اطلعت عليها «الصحراء المغربية»، فإن الثغرات تم رصدها في عدد من إضافات (ووردبريس)، من بينها إضافات (WooCommerce)، و(Ally)، و(wpDiscuz)، خاصة في الإصدارات القديمة التي لم يتم تحديثها بعد، ما يجعلها أكثر عرضة للاستغلال من طرف القراصنة.

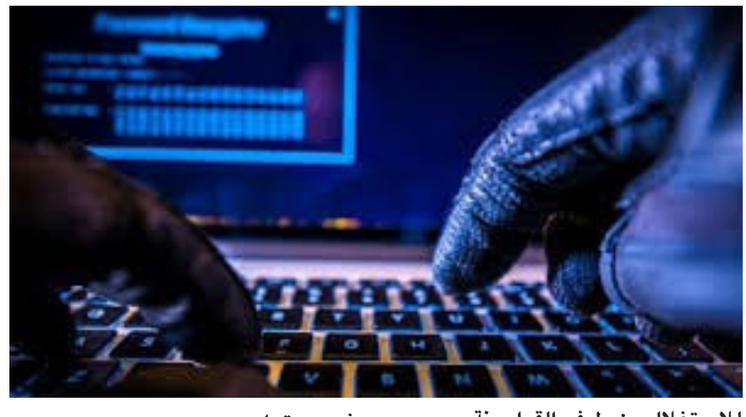

وأشارت المديرية إلى أن استغلال هذه الثغرات قد يسمح للمهاجمين بالوصول إلى معلومات حساسة أو تصعيد الصلاحيات داخل الموقع، بل وحتى السيطرة على حساب المدير، الأمر الذي قد يؤدي في بعض الحالات إلى اختراق الموقع بالكامل والتحكم في محتواه.

ودعت المديرية جميع مديري المواقع والمشرفين التقنيين إلى تحديث الإضافات المعنية بشكل فوري، والرجوع إلى النشرات الأمنية الصادرة عن مطوري «ووردبريس» للاطلاع على التحديثات والإجراءات الوقائية اللازمة الكفيلة بحماية مواقعهم من أي اختراق محتمل.

وتعامل مركز اليقظة والرصد والتصدي للهجمات المعلوماتية (مايسرت)، التابع للمديرية العامة لأمن نظم المعلومات، مع 879 حادثا سيبرانيا خلال الفترة الممتدة من يناير إلى شتنبر 2025، والذي تطلب 109 تدخلات مباشرة وعاجلة من فرق المركز.

وفي السياق نفسه، قال عبد اللطيف لوديي، الوزير المنتدب المكلف بإدارة الدفاع الوطني، خلال تقديم مشروع الميزانية الفرعية لإدارة الدفاع الوطني برسم سنة 2026، إنه تم إجراء تقييم وافتحاص لـ76 تطبيقا إلكترونيا (تطبيق ويب) تابعة لهيئات حيوية، أسفرت عن رصد ثغرات أمنية حرجة على مستوى 20 تطبيقا، كاشفا أن المركز أصدر كذلك 511 نشرة أمنية خلال الفترة ذاتها، كان من بينها 248 نشرة ذات طبيعة حرجة، لتحذير الفاعلين الوطنيين وتزويدهم بالمعلومات اللازمة لاتخاذ الإجراءات التصحيحية.

نافذة

عشر حقائق يجب أن تعرفها عن المعرض الدولي للفلاحة: ربيع المدينة وعرسها الاقتصادي

العودة المظفرة

بقلم حميد عسلاوي

مع حلول فصل الربيع، تتجدد هوية مدينة مكناس التاريخية كحاضنة للإرث والحداثة في آن واحد. فالمعرض الدولي للفلاحة (SIAM) ليس مجرد حدث عابر في الأجندة السنوية، بل هو «ميعاد مقدس» يربط المدينة بجذورها الأرضية ويفتح لها أبواب العالمية، حيث تشرع العاصمة الإسماعيلية ذراعيها لاستقبال العالم في دورة جديدة تِعِد بالكثير.

1. مكناس.. قلب المغرب الأخضر

لا يمكن الحديث عن الفلاحة في المغرب دون أن تتبادر مكناس إلى الأذهان. هذه المدينة التي أحاطتها الأسوار العالية والساتين الغناء منذ قرون، تؤكد اليوم من خلال المعرض أنها تظل القلب النابض لجهة فاس-مكناس، والمنصة الأولى التي تُصاغ فيها السياسات الفلاحية الكبرى وتُعرض فيها آخر ابتكارات التكنولوجيا الزراعية.

2. الإشعاع الدبلوماسي والثقافي

خلال أيام المعرض، تتحول مكناس إلى خلية نحل دبلوماسية؛ وفود من القارات الخمس، وزراء، وخبراء دوليون يجتمعون تحت خيامها. هذا الحضور المكثف يمنح المدينة إشعاعاً يتجاوز الحدود الجغرافية للمملكة، محولاً إياها إلى «مختبر عالمي» لمناقشة قضايا الأمن الغذائي والتغيرات المناخية.

3. الانتعاشة الاقتصادية: «موسم الخير»

يمثل المعرض «الرئة المالية» التي تتنفس من خلالها العديد من القطاعات المحلية. فمنذ أسابيع قبل الافتتاح، تدب الحياة في قطاعات الفندقة، المطاعم، والنقل. إنها دورة اقتصادية متكاملة تنعش جيوب الحرفيين الصغار وأصحاب المقاولات الكبرى على حدٍ سواء، مما يجعل من المعرض «موسماً» حقيقياً للرواج التجاري.

4. واجهة للابتكار والسيادة الغذائية

في ظل التحديات العالمية الراهنة، تبرز دورة هذه السنة كمنصة للتفكير في السيادة الغذائية. مكناس اليوم لا تعرض المحاصيل فحسب، بل تعرض «الحلول»؛ من تقنيات الري المبتكرة إلى الذكاء الاصطناعي في خدمة الأرض، مما يجعل المدينة مركزاً معرفياً لا يستهان به في القارة السمراء.

5. السياحة الثقافية في ظل الحدث

لا ينفصل المعرض عن جمالية مكناس المعمارية. الزائر الذي يأتي من أجل «الفلاحة» يجد نفسه مأخوذاً بسحر «باب المنصور» وعظمة «صهريج السواني». هذا المزج بين النشاط المهني والاكتشاف السياحي يسهم في تسويق مكناس كوجهة سياحية رائدة، مبرزاً معالمها التي صنفتها اليونسكو تراثاً عالمياً.

6. فرص الشغل ودينامية الشباب

يُعد المعرض ورشة عمل ضخمة تفتح أبوابها لآلاف الشباب من أبناء المدينة والجهة. من التنظيم واللوجستيك إلى الترجمة والتواصل، يكتسب شباب مكناس خبرات ميدانية واسعة، مما يعزز من قدراتهم الاحترافية ويخلق حركية اجتماعية ملموسة تكسر ركود الشهور الأخرى.

7. تحديات البنية التحتية والاستدامة

ومع كل هذا الزخم، يضع المعرض البنية التحتية للمدينة تحت المجهر. إنه يدفع بالمسؤولين المحليين إلى تسريع وتيرة الإصلاحات، من تهيئة الطرق إلى تجويد الخدمات العمومية، لكي تظل مكناس «عروساً» تليق بمستوى ضيوفها، وهو ما ينعكس إيجاباً على جودة حياة الساكنة بعد انفضاض العرس الفلاحي.

8. المعرض كجسر للتواصل الاجتماعي

إلى جانب الأرقام والصفقات، يظل المعرض فضاءً للتلاقي الإنساني. فالعائلات المكناسية والمغربية تجد فيه متنفساً للترفيه والتعرف على خيرات بلادها. هذا البعد الاجتماعي هو ما يعطي للمعرض نكهته الخاصة، حيث تتحول ساحة «صهريج السواني» إلى ملتقى للأجيال وفضاء للافتخار بالمنتج الوطني.

9. استشراف المستقبل

في الختام، يظل المعرض الدولي للفلاحة بمكناس أكثر من مجرد تظاهرة قطاعية؛ إنه ركيزة أساسية في مشروع تنمية المدينة.

10. استثمار الإشعاع السنوي

والتحدي المستقبلي يكمن في استثمار هذا الإشعاع السنوي لتحويل مكناس إلى قطب دائم للصناعات الغذائية والبحث العلمي، لتبقى المدينة دائماً وأبداً.. أرض الخير والعطاء.

الوطنية بريس
جريدة ورقية والكترونية مغربية شاملة
مدير النشر ورئيس التحرير:
حميد عسلاوي
0661420016

> المتعاونون:
الدكتور حسن الجامعي
الدكتور سدي علي ماء العينين
سعد الصايغ
مصطفى لكلاك
رضوان بنداود
نعيمة العدناني

> طاقم الجريدة:
عبد اللطيف شيكي
محمد الحمدوشي
كريم عسلاوي
كريم حدوش
محمد أمين
سعيد اوباها

يسرى الهردوزي
> التصوير : مصطفى لكلاك
> مصور صحفي تقني:
إدريس بنسيد
> ملف الصحافة: 2017/01
الإيداع القانوني:

PE0040 2019
ردمد: 2665-8445
مطبعة:
STE DICAPRINT
> السحب : 2000 نسخة
> الاخراج : محمد أوسعيد

لجنة من الحجابة الملكية تُشرف بمكناس على تسليم هبات لفائدة 774 شخصا في وضعية هشاشة

الوطنية بريس

أشرفت لجنة من الحجابة الملكية، يوم الثلاثاء 17 مارس 2026 بمكناس، على تسليم هبات ملكية لفائدة أسر معوزة وأشخاص في وضعية هشاشة.

وقامت اللجنة، التي ترأسها محمد سعد الدين سميج، مكلف بمهمة بالحجابة الملكية، بتوزيع هذه الهبات على حوالي 774 مستفيدا، ضمنهم شرفاء وأشخاص في وضعية هشاشة، وأشخاص مصابون بأمراض مزمنة وذوو احتياجات خاصة، وكذا أيتام.

وجرى تسليم هذه الهبات خلال حفل نظم بالمناسبة بحضور، على الخصوص، ممثلي السلطات المحلية والمندوب الإقليمي للشؤون الإسلامية، ورئيس المجلس العلمي المحلي.

وتهدف هذه الالتفاتة الملكية إلى مساعدة الأسر المعوزة والأشخاص المرضى وكذا الذين يعيشون في وضعية هشاشة المنحدرين من عمالة مكناس.

وبهذه المناسبة، رفعت أكف الضراعة إلى الله العلي القدير بالدعاء الصالح لأمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، وبأن يحفظه في ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن، ويشد أزره بشقيقه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

كما تضرع الحضور إلى العلي القدير بأن يمطر شآبيب رحمته على جلالتي المغفور لهما محمد الخامس والحسن الثاني، طيب الله ثراهما.

ضريح السلطان مولاي إسماعيل بمكناس يحتضن حفلا دينيا ترحما على أرواح سلاطين وملوك الدولة العلوية

الوطنية بريس

نظم، يوم الثلاثاء 17 مارس 2026 بضريح السلطان مولاي إسماعيل بمكناس، حفل ديني ترحما على أرواح سلاطين وملوك الدولة العلوية الشريفة أجداد أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس. وتميز هذا الحفل، الذي ترأسه محمد سعد الدين سميج، مكلف بمهمة بالحجابة الملكية، ومر في جو من الخشوع والتقوى، بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم وإنشاد أمداح نبوية شريفة.

و رفعت أكف الضراعة إلى العلي القدير بأن يحفظ أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمدا السادس ويمد في عمر جلالته، وي قر عين جلالته بولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن، ويشد أزره بشقيقه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وبسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

كما تضرع الحاضرون إلى الباري سبحانه وتعالى بأن يمطر شآبيب رحمته على جلالتي المغفور لهما محمد الخامس والحسن الثاني، طيب الله ثراهما.

وجرى هذا الحفل بحضور، على الخصوص، عامل عمالة مكناس، ومنتخبين ورؤساء المصالح الخارجية، ومسؤولين محليين.

الصابري يبرز تحسن المؤشرات الرئيسية للاستثمار بجهة فاس-مكناس

الوطنية بريس

أبرز المدير العام للمركز الجهوي للاستثمار فاس-مكناس، محمد الصابري، أن سنة 2025 تميزت بتحسين المؤشرات الرئيسية للاستثمار في الجهة.

وأكد الصابري، خلال أشغال الدورة الـ 15 لمجلس إدارة المركز الجهوي للاستثمار فاس-مكناس المنعقدة برئاسة الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية، كريم زيدان، أن السنة المنصرمة تميزت بإطلاق العديد من المشاريع المهيكلة، وتحسين المؤشرات الرئيسية للاستثمار الجهوي، وكذا إطلاق عدة برامج لمواكبة المقاولات، مشيرا إلى أن حصيلة المنجزات تعكس دينامية الاستثمار وريادة الأعمال وتنافسية العرض الترابي للجهة.

وفي كلمته الافتتاحية، ذكر زيدان بالإصلاحات الهيكلية التي باشرتها المملكة في مجال الاستثمار، انسجاما مع التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، الرامية إلى تحفيز الاستثمار المنتج وتعزيز دوره كرافعة للنمو الاقتصادي وخلق فرص الشغل، مبرزا الدور المحوري للميثاق الجديد للاستثمار في تشجيع المبادرة الخاصة وتقليص الفوارق المجالية وتوجيه الاستثمارات نحو القطاعات ذات القيمة المضافة العالية، إلى جانب إطلاق نظام الدعم الخاص بالمقاولات الصغرى جدا والصغرى والمتوسطة.

ويأتي انعقاد هذا الاجتماع، وفق بلاغ للمركز الجهوي للاستثمار، لعرض ومناقشة حصيلة أنشطة وأعمال المركز برسم سنة 2025، وكذا تقديم قوائمه التركيبية المتعلقة بنفس السنة المالية قصد حصرها والمصادقة عليها، وذلك وفقا لمقتضيات الظهير الشريف رقم 1.19.18 بتنفيذ القانون رقم 47.18 المتعلق بإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار وبإحداث اللجان الجهوية الموحدة للاستثمار، كما تم تغييره وتتميمه بموجب القانون رقم 22.24، ولا سيما المادة 13 منه.

وفي ختام أشغال مجلس الإدارة، صادق الأعضاء بالإجماع على جميع القرارات المعروضة، منوهين بحصيلة منجزات المركز الجهوي للاستثمار وبـ «التزامه بترسيخ نموذج جهوي للاستثمار قائم على القرب والنجاعة والشفافية».

جهة فاس-مكناس تتعزز بمخطط توجيهي لتدبير النفايات الصناعية والطبية

الوطنية بريس

ستتعزز جهة فاس-مكناس بمخطط توجيهي جهوي لتدبير النفايات الصناعية والطبية والصيدلانية غير الخطرة، إضافة إلى النفايات النهائية والفلاحية والخاملة.

وأفاد مجلس جهة فاس-مكناس، الذي أطلق مؤخرا مسطرة اختيار الجهة المكلفة بإنجاز المشروع، بأن هذا المخطط سيحدد الأهداف الواجب تحقيقها خلال السنوات العشر المقبلة فيما يخص نسب جمع ومعالجة النفايات الصناعية والطبية والصيدلانية غير الخطرة، وكذا النفايات النهائية والفلاحية والخاملة، مع الأخذ بعين الاعتبار المعطيات الاستشرافية الاقتصادية والتكنولوجية.

وسيحدد المخطط، بالنسبة لمختلف أصناف النفايات المعنية، النسب التي ينبغي تثمينها أو إعادة تدويرها أو إتلافها أو تخزينها في أفق خمس وعشر سنوات.

كما سيتضمن المخطط جردا استشرافيا لكميات النفايات التي يتعين جمعها ومعالجتها حسب مصدرها وطبيعتها ونوعها، إلى جانب إحصاء المنشآت الخاصة بالتخلص من هذه

النفايات، سواء عبر التثمين أو الحرق أو الحرق المشترك أو التخزين أو المعالجة الفيزيائية-الكيميائية وغيرها من الطرق.

وسيتم أيضا إعداد برنامج استثماري يتضمن قائمة المنشآت التي يتعين إحداثها، إلى جانب تقييم تكاليف إنجاز مراكز معالجة وتثمين النفايات، وكذا مرافق المعالجة والتخزين وإعادة التدوير والتثمين، فضلا عن إعادة تأهيل المطارح العشوائية.

وتشمل النفايات غير الخطرة المعنية بهذا المخطط، الذي حددت مدة إنجازه الإجمالية في 13 شهرا، جميع النفايات المدرجة والمصنفة وفقا للفهرس المغربي للنفايات، مع إيلاء اهتمام خاص للنفايات الناتجة عن الأنشطة الاقتصادية الرئيسية بالجهة.

ويتعلق الأمر، على الخصوص، بنفايات الصناعات الغذائية وشبه الغذائية (مثل مخلفات عصر الزيتون)، وقطاعي الجلد والنسيج، وقطاعي الكيمياء وشبه الكيمياء، إضافة إلى النفايات المرتبطة بالأنشطة الفلاحية وتربية الماشية، والمناجم والمقالع، والبناء، والمجازر، وأسواق الجملة، والصناعة التقليدية، فضلا عن الحمأة الناتجة عن محطات معالجة المياه العادمة.

وبصفة عامة، سيقترح المخطط توزيعا للمنشآت القائمة أو المزمع إحداثها، بالاستناد إلى تحليل يأخذ بعين الاعتبار الشروط الاقتصادية لتشغيلها وحجم النفايات المنتجة والمتوقعة.

ويأتي إعداد هذا المخطط تطبيقا لمقتضيات المادة العاشرة من القانون رقم 28.00 المتعلق بتدبير النفايات والتخلص منها، التي تنص على ضرورة تغطية تراب كل جهة بمخطط توجيهي جهوي لتدبير النفايات الصناعية والطبية والصيدلانية غير الخطرة والنفايات النهائية والفلاحية والخاملة.

ومن شأن إعداد هذه المخططات تعزيز فعالية البرامج الوطنية الجارية، لاسيما البرنامج الوطني لتثمين النفايات، من خلال توفير رؤية أوضح لأهداف تنظيم قطاع النفايات بالمغرب، فضلا عن تحسين تنسيق تدخلات مختلف الفاعلين المعنيين وترشيد استخدام الموارد التقنية والمالية على المستويات المحلية والإقليمية والجهوية والوطنية.

المدرسة العليا للأساتذة بمكناس تحتضن مؤتمرا دوليا حول «الأدب والعلوم»

الوطنية بريس

تحتضن مدينة مكناس، مؤتمرا دوليا حول موضوع «الأدب والعلوم: من معرفة الأدب إلى المعرفة بالأدب»، وذلك يومي 14 و15 أبريل المقبل.

وحسب ورقة تقديمية للمنظمين، فإن هذا المؤتمر الذي تنظمه المدرسة العليا للأساتذة بمكناس التابعة لجامعة مولاي إسماعيل، يهدف إلى التعرف على الأدب والعلوم وإمكاناتهما، ورسم معالم الائتلاف والاختلاف بين هذين المجالين.

وأوضح المصدر ذاته أنه سيتم تسليط الضوء خلال هذا الحدث على دور الأدب في صناعة المعرفة، وكشف مركزية التخييل ومكانزمات الخيال في توسيع

احتمالات الأدب والعلوم، وبيان الفعل التخييلي بوصفه فعلا إنتاجيا في الانتقال بين البعد الجمالي والبعد العلمي.

وسيشكل هذا اللقاء، المنظمة بمبادرة من ماستر «الأدب، والدراسات البينية والثقافة الرقمية»، مناسبة لإظهار الأفق البيني بين الأدب والعلوم في تدبير الشأن التربوي والتعليمي.

وسيتدارس المشاركون عدة محاور ومواضيع علمية، من بينها «الأدب بين الإمكان والاحتمال والافتراض»، و«الأدب واللغة والديداكتيك والتخييل»، و«الأدب والعلوم وسؤال المنهج: من الكلاسيكية إلى ما بعد الكلاسيكية»، و«النقد الأدبي بوصفه تخييلا »، فضلا عن موضوع «الأدب أو الفلسفة بدون فلاسفة».

كما سينكب الباحثون على دراسة قضايا تهم «الأدب والنقد وعلوم التربية في عهد الإنسانيات الرقمية والعلوم المعرفية»، و«الأدب والعلوم بين الحتمية والنسبية».

فاس.. تخصيص أزيد من 14 مليون درهم للوقاية من فيضانات وادي عين السمن

الوطنية بريس

سيتم تخصيص غلاف مالي يفوق 14,43 مليون درهم لمشروع يهدف إلى حماية مدينة فاس من فيضانات وادي عين السمن.

وسيتم إنجاز هذا المشروع، الذي أطلقته جماعة فاس، على مدى 12 شهرا، وسيهم المقطع الرابط بين طريق بنسودة (الطريق الجهوية 716) وصولا إلى وادي فاس.

وتتضمن الأشغال إنجاز قنوات مستطيلة أو شبه منحرفة، ومنشآت عبور على شكل عبارات، بالإضافة إلى منحدرات ولوج من أجل صيانة القنوات.

ويأتي هذا المشروع ليضاف إلى مشاريع أخرى تم إطلاقها خلال الأشهر الأخيرة لحماية المدينة من الفيضانات. وفي هذا الصدد، صادق مجلس جهة فاس-مكناس، بالخصوص، خلال دورته العادية لشهر مارس، على مشروع اتفاقية شراكة لحماية المدينة من فيضانات

وادي المهراز (الشطران الأول والثاني)، بغلاف مالي يبلغ 108 ملايين درهم.

وخلال السنة الماضية، تمت تعبئة أزيد من 300 مليون درهم لإنجاز مشاريع مهيكلة تتعلق بحماية المدينة من الفيضانات وتأهيل شبكة تدبير المياه العادمة.

ويتعلق الأمر، على الخصوص، بإنجاز المجمع الرئيسي لوادي فاس، حيث يتضمن الشطر الأول بناء 4 كيلومترات من قنوات التطهير السائل بكلفة 200 مليون درهم. وستمكن هذه البنيات التحتية من تحويل نحو 90 في المائة من تدفق المياه العادمة التي تمر حاليا تحت المدينة العتيقة لفاس، المصنفة تراثا عالميا من طرف منظمة «اليونسكو»، وذلك بهدف حماية هذا الموقع التاريخي من المخاطر البيئية والهيكلية المتعلقة بالشبكة.

ويتضمن مشروع آخر إنجاز مجمعي «الميت» و«الحيمر» على طول 8 كيلومترات، بميزانية إجمالية قدرها 151 مليون درهم، وذلك بهدف تقوية نظام التطهير السائل بالمنطقة الجنوبية للمدينة، وتجميع الشبكات القائمة وتخفيف الضغط على المجمعات الحالية.

حرب إيران وتحولات النظام الدولي: قراءة أوروبية في المخاطر والفرص

يشهد النظام الدولي مرحلة شديدة الحساسية مع تصاعد التوترات المرتبطة بإيران وما يرافقها من احتمالات اتساع رقعة الصراع في الشرق الأوسط. هذا التطور لا يقتصر تأثيره على الإقليم فحسب، بل يمتد إلى القوى الدولية الكبرى، وعلى رأسها الدول الأوروبية التي تجد نفسها أمام تحديات أمنية واقتصادية وسياسية متشابكة.
تخشى أوروبا من أن يؤدي أي تصعيد عسكري واسع إلى تهديد مصالحها الحيوية المرتبطة بأمن الطاقة، واستقرار طرق التجارة الدولية، وأمن الحلفاء في منطقة الخليج.
كما تسعى بعض الدول الأوروبية إلى لعب دور في احتواء التصعيد، سواء عبر الجهود الدبلوماسية أو من خلال التعاون العسكري مع شركائها الإقليميين.
يهدف هذا الملف إلى تقديم قراءة تحليلية لثلاثة أبعاد رئيسية: طبيعة الحرب المحتملة أو القائمة المرتبطة بإيران، والموقف الأوروبي تجاهها، والدور الذي يمكن أن تلعبه أوروبا في إدارة الأزمة. كما يسعى إلى استشراف السيناريوهات المستقبلية المحتملة وتأثيراتها على النظام الدولي.

I. حرب إيران - الخلفيات، طبيعة الصراع، ومسارات التصعيد

يشهد الشرق الأوسط تصاعدًا غير مسبوق للتوترات نتيجة لحرب إيران وتداعياتها على الأمن الإقليمي والدولي. فقد أعادت الحرب وتفاعل الجماعات الموالية لإيران كحزب الله والحوثيين رسم خارطة التهديدات في المنطقة، من هجمات صاروخية وطائرات مسيرة على إسرائيل وقواعد غربية، إلى تصعيد إيراني محدود ضد دول الخليج. على الصعيد الدولي، أظهرت ردود الفعل المتباينة من القوى الكبرى، بما في ذلك روسيا والصين و دول الاتحاد الأوروبي، التحديات المترتبة على الحفاظ على الاستقرار في منطقة استراتيجية حيوية، خاصة مع التهديدات التي يتعرض لها مضيق هرمز وممرات الطاقة العالمية. تتميز حرب إيران بطبيعتها المعقدة، إذ تجمع بين الحرب التقليدية المحدودة والحرب بالوكالة، هذا الواقع يجعل التنبؤ بالمسارات المستقبلية للصراع أمرا بالغ الصعوبة.

أطراف الصراع وتحالفاته

لم تختف شبكة الجماعات الإقليمية الموالية لإيران والتي تطلق على نفسها اسم "محور المقاومة" رغم النكسات التي واجهتها. فردا على اغتيال المرشد الأعلى الإيراني "علي خامنئي"، أطلق حزب الله سلسلة من الصواريخ والطائرات المسيّرة على شمال إسرائيل. كما يُزعم أن هجوما على قاعدة جوية بريطانية في قبرص انطلق من لبنان. أطلقت جماعات المحور طائرات مسيرة باتجاه مطار "أربيل" وقواعد أو مصالح أمريكية في الكويت والأردن المجاورتين. في اليمن، أصدر الحوثيون المتحالفون مع المحور بيانات شديدة اللهجة تضامنا مع إيران، مدينين العمليات الأمريكية والإسرائيلية. على الرغم من أن نطاق أعمالهم محدود ومقيد بالقدرات، فبعد سنوات من الضغط الإسرائيلي والأمريكي المكثف، وضربات "قطع الرؤوس" بما في ذلك اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني "قاسم سليماني"، وتدهور البنية التحتية، والعقوبات الاقتصادية، والعزلة السياسية، لا تزال هذه الجماعات تحتفظ بالقدرة على العمل.

أدانت روسيا الهجوم الأمريكي الإسرائيلي، واصفة إياه بأنه "عمل عدواني مسلح مخطط له مسبقا وغير مبرر ضد دولة عضو ذات سيادة ومستقلة في الأمم المتحدة" واتهمت الولايات المتحدة وإسرائيل بـ "إغراق الشرق الأوسط في هاوية من التصعيد غير المنضبط". أكدت روسيا أن الهجمات يمكن أن تتسبب في "كارثة إنسانية واقتصادية وربما إشعاعية" في الشرق الأوسط بينما صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية: "أن سيادة إيران وأمنها وسلامة أراضيها يجب احترامها". وتابع المتحدث: "تدعو الصين إلى وقف فوري للعمليات العسكرية،

وعدم تصعيد الموقف المتوتر، واستئناف الحوار والتفاوض، وبذل الجهود للحفاظ على السلام والاستقرار في الشرق الأوسط". في المقابل صرحت "أورسولا فون دير لاين" رئيسة المفوضية الأوروبية: "أن الاتحاد الأوروبي يدعم باستمرار الجهود الدبلوماسية الرامية إلى معالجة البرامج النووية والصاروخية من خلال حل تفاوضي". وأضافت فون دير لاين: "ندعو جميع الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، وحماية المدنيين، والاحترام الكامل للقانون الدولي".

أدانت وزارة الخارجية السعودية الهجمات الإيرانية في جميع أنحاء المنطقة، جاء في البيان: "تدين المملكة العربية السعودية وتستنكر بأشد العبارات العدوان الإيراني الصارخ والانتهاك الصارخ لسيادة الإمارات والبحرين وقطر والكويت والأردن". أدانت وزارة الخارجية الإماراتية إيران في بيان، واصفة الهجمات الإيرانية بأنها "انتهاك صارخ للسيادة الوطنية وخرق واضح للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة". وتابع البيان: "أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة أنها تحتفظ بحقها الكامل والمشروع في الرد على هذه الهجمات بطريقة تحمي سيادتها وأمنها القومي وسلامة أراضيها، وتضمن سلامة مواطنيها والمقيمين فيها، وفقا للقانون الدولي". كما أصدرت الكويت بيانا تدين فيه الهجمات الإيرانية على أراضيها، وأكدت حقها في الرد على هذه الهجمات بموجب المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة. أعربت دولة قطر عن إدانتها الشديدة لاستهداف الأراضي القطرية بالصواريخ الباليستية الإيرانية، معتبرة ذلك انتهاكا صارخا لسيادتها الوطنية، وتعديا مباشرا على أمنها وسلامة أراضيها، وتصعيدا غير مقبول يهدد أمن واستقرار المنطقة.

تحافظ الولايات المتحدة على وجود عسكري كبير في الشرق الأوسط حيث تنتشر قواتها في أكثر من (12) دولة وعلى متن سفن في مياه المنطقة. وقد توسع هذا الوجود في عام 2024 حيث تنتشر عشرات الآلاف من الجنود بالإضافة إلى القوات الجوية والبحرية وأنظمة الدفاع الصاروخي في جميع أنحاء المنطقة. يشمل ذلك قواعد رئيسية مثل قاعدة "العديد" الجوية في قطر والأسطول الخامس التابع للبحرية الأمريكية في البحرين والتي تعد بمثابة مراكز للعمليات والاستجابة السريعة. تهدف الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط إلى تحقيق التوازن في الديناميكيات العسكرية المحلية. كما سعى الاتحاد الأوروبي إلى العمل مع الشركاء الإقليميين لتشجيع إيران على التصرف كقوة مسؤولة في الشرق الأوسط وواصل الاتحاد الأوروبي التواصل مع طهران والجهات المعنية الأخرى من أجل السعي إلى حل تفاوضي مستدام للاتفاق النووي. ودعا إلى استمرار الحوار لخفض التوترات وإعادة ترسيخ مصداقية إيران في الشؤون الإقليمية. ألمانيا وروسيا هل تدفع فجوة أوروبا - واشنطن إلى إعادة فتح القنوات مع موسكو؟

طبيعة الحرب وأشكالها

تستخدم "الحرب التقليدية" الوسائل التقليدية لخوض الحرب بين القوات النظامية لدولة أو أكثر ضد دولة أو أكثر، يتقابل الطرفان في ساحة المعركة مستخدمين أسلحة ضد بعضهما البعض، وهذه الأسلحة عادة لا تشمل مواد بيولوجية أو كيميائية أو نووية. تدرك طهران أنها لا تستطيع كسب حرب تقليدية، لذا فإن هدفها هو جعل القتال مكلفا للغاية بالنسبة لخصومها. وبالنسبة لأمريكا فإن أي تدخل بري تقليدي هو السيناريو الأقل ترجيحا على الإطلاق، حيث ستكون التكلفة البشرية والسياسية على الجانب الأمريكي هائلة، وتزيد الجغرافيا من صعوبة هذا الاحتمال. لا يمكن استبعاد احتمال وجود قوات خاصة إسرائيلية وأمريكية تعمل بالفعل داخل إيران، لكن من المرجح استبعاد غزو بري واسع النطاق، والذي يتطلب ما لا يقل عن نصف مليون جندي، وحشدا عسكريا مطولا.

تدعم الحرب بالوكالة جهة أو أكثر، بشكل مباشر أو غير مباشر، ضد دولة أو أكثر من الدول أو الكيانات المتحاربة، بهدف التأثير على نتيجة الحرب، وبالتالي تعزيز مصالحها الاستراتيجية أو تقويض مصالح خصومها. تمكن الحروب بالوكالة القوى الكبرى من تجنب المواجهة المباشرة فيما بينها في سعيها للتنافس على النفوذ والموارد. تبدو إيران عازمة على الرد، مستندة إلى شبكتها الواسعة من الجماعات الموالية لها "محور المقاومة" في المنطقة كحزب الله والحوثيين. وهذا ينذر بنشوب صراع متعدد الجبهات قادر على تعطيل تدفقات الطاقة، وتهديد الأمن الدولي، وزعزعة استقرار الشرق الأوسط برمته.

يوضح "فينسنت بولانين"، مدير برنامج حوكمة الذكاء الاصطناعي في معهد "ستوكهولم" الدولي لأبحاث السلام "SIPRI"، في 12 مارس 2026: "أنه لم يتفاجأ من شن إيران هجمات على مراكز البيانات في المنطقة. وتعد مراكز البيانات مصدرا أساسيا لتقنيات الذكاء الاصطناعي، إذ توفر القدرة الحاسوبية والتخزين والإنترنت فائق السرعة اللازم لتدريب النماذج. تابع "بولانين": "تعد مراكز البيانات لبنة أساسية في قدرات الذكاء الاصطناعي على المستوى الوطني. ومن هذا المنظور، يمكن اعتبار مراكز البيانات بنية تحتية بالغة الأهمية". تفيد الإحصائيات وقوع ضربات على (4) منشآت نفطية على الأقل، منذ بدء حرب إيران في 28 فبراير 2026.

تداعيات الحرب على الشرق الأوسط

أكدت حكومات الخليج لطهران أنها لن تسمح لواشنطن باستخدام أراضيها أو مجالها الجوي في الحرب. ومع ذلك، شنت إيران موجات من هجمات الطائرات المسيرة والصواريخ في جميع أنحاء المنطقة رغم تلك التطمينات. يتصاعد الاستياء في عواصم دول الخليج العربية بسبب جرها إلى حرب لم تبدأها ولم تؤيدها، لكنها تدفع ثمنها اقتصاديا وعسكريا. تعرضت المطارات والفنادق والموانئ والمنشآت العسكرية والنفطية لهجمات إيرانية. في حين يتزايد القلق بشأن الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" بسبب صراع يعتقد الكثيرون أنه شنه دون تشاور. هناك مخاوف إقليمية بأنه بعد بدء الحرب، يجب على واشنطن أن تتابعها حتى النهاية للقضاء على ما يعتبرونه تهديدا إيرانيا مستمرا على حدودها. قد تدفع التطورات دول الخليج إلى إعادة تقييم اعتمادها الأمني على واشنطن واحتمالية إشراك طهران في نهاية المطاف في ترتيبات أمنية إقليمية جديدة، حتى مع انهيار الثقة في إيران.

أدت حرب إيران إلى إغلاق مضيق هرمز فعليًا، وهو الممر الملاحي الضيق بين إيران وسلطنة عمان، والذي يمر عبره نحو خمس إمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال العالمية، وهاجمت إيران بعض السفن التي حاولت المرور عبره. وقد انخفضت حركة الملاحة عبر المضيق انخفاضا حادا نتيجة تجنب السفن للمنطقة بسبب الهجمات والتهديدات، مما أعاق شحنات الطاقة العالمية. أوقفت بعض السفن عملياتها أو رست خارج المضيق لتجنب المخاطر.

كراهة صيام ستة أيام من شوال .. وعبقرية الإمام مالك

الوطنية بريس/ حمزة الحساني

تعدُّ مدرسة إمام دار الهجرة، الإمام مالك بن أنس، أنموذجاً فريداً في فقه المقاصد ورعاية جوهر التدين؛ وفي مسألة صيام ست من شوال، تتجلى عبقرية هذا المذهب في تقديم «روح التشريع» وحماية «عقيدة العوام» على مجرد الظواهر اللفظية، منطلقاً من أصول استدلالية رصينة.

أولاً: سد الذريعة وحماية كمال الفريضة

إن القول بكراهة صيام الست من شوال عند الإمام مالك ليس رداً لفعل رسول الله، بل هو صيانة له، وتحقيق لمقصده، فقد رأى الإمام بوعيه التربوي أن إلحاق هذه الأيام بيوم الفطر مباشرة، وإظهارها بمظهر الاحتفال والاهتمام الجماعي، قد يؤدي مع مرور الزمن إلى «اتصال المفروض بالمسنون».

كان يخشى أن يعتقد الجهال أن هذه الأيام جزء متمم لرمضان، أو أنها واجبة وجوب الشريعة، فكانت الكراهة هنا حكماً وقائياً يحمي حدود الفريضة ويمنع اختلاطها بالنوافل.

ثانياً: فلسفة الاستمرارية لا الحصر الزماني

الروح الحقيقية لهذا التشريع لا تكمن في حبس العبادة داخل ستة أيام بعينها تلي رمضان مباشرة، بل في فلسفة المداومة؛ إذ المقصد الأسمى من صيام الست هو أن يظل باب الصيام مفتوحاً، وأن يستمر العبد في صلة الروح بربها بعد انقضاء الشهر الكريم.

في الرؤية المالكية، الصيام في شوال أو غيره من شهور السنة يحقق مقصد «صيام الدهر»، فليس الشأن في ذات الأيام الستة كقالب زمني جامد، بل في كونها رمزاً لـ: (ديمومة الطاعة) فالمؤمن الذي يصوم أياماً متفرقة من السنة يحقق روح التدين بعيداً عن شبهة الوجوب أو مضاهاة رمضان.

ثالثاً: عمل أهل المدينة.. تقديم العمل على القول

يرتكز بناء الإمام مالك الفقهي على أصل «عمل أهل المدينة»، وهو نقل جيل عن جيل لفعل النبي ﷺ؛ فلقد عاين مالك علماء المدينة وفضلاءها، هذا المنهج يقدم «المقصود النبوي» وفعل النبي المستمر على خبر آحاد قد يطمسه التأويل أو يفتقر إلى التطبيق الجماعي، إن سنية مذهب مالك تكمن في إحياء «جوهر الاتباع»؛ فالنبي ﷺ أراد لنا أن نكون ربانيين لا رمضانيين، وهذا لا يتأتى بحصر الصيام في أسبوع يعقب العيد، بل بجعل العام كله ميداناً للتطوع.

= إن كراهة مالك هي في الحقيقة «عمل مقاصدي» يهدف إلى تجريد العبادة من العادات الدخيلة، وتوجيه المسلم إلى أن الصيام في شوال، هو توجيه نحو منهج حياة يستهدف استدامة الروحانية وتزكية النفس طوال العام.

رحم الله الإمام مالك وقدس روحه في الصالحين

دين ودنيا

العرب حائرون بين الفرس والروم

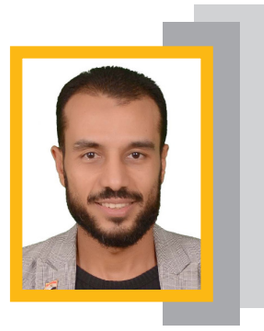

بقلم هيثم عبدالحميد باحث في مقارنة الأديان

ماذا بعد حرب إيران

الحمد الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد:-

- العالم الآن يعيش عقد من الزمان فيه تخبط وعدم اتزان، وأيضاً فى تلك الفترة الأحداث تسير بشكل سريع وغريب وغير مستقر، بل أصبح العالم اليوم على صفيح ساخن، والتحالفات الدولية والإقليمية تتحد وتتفكك فى غضون شهور وأيام، وهناك قوى تحارب من أجل دنيا راحلة وسياسة تقية متغيرة، وأخرى تحارب من أجل دين وعقيدة، والبعض يحارب من أجل البقاء، والسؤال هنا ماذا بعد حرب إيران؟

- حرب الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية هذه المرة على إيران ليست حرب تقليدية ولا حرب سياسية كما يعتقد الكثير، ولكن هذه المرة هى حرب دينية عقائدية وصرح بذلك كبار القادة وبعض العلماء والباحثين فى أمور الأديان.

- قديماً كان في أوائل بعثة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعد جهره بالدعوة وقبل الهجرة النبوية إلى المدينة المنورة، وقعت معركة بين فارس (إيران وروسيا) حالياً، والروم (أمريكا وأوربا وإسرائيل)، وانتصر فيها الفرس، والمسلمون كانوا يتمنون ويحبون أن ينتصر الروم لأنهم نصارى أهل كتاب، وكانت عاطفة المشركين مع الفرس لأنهم مجوس وأهل أوثان، فلما انهزمت الروم من الفرس فرح المشركون من أهل مكة، بينما حزن المسلمون كثيراً لما حدث، فأنزل الله تعالى قوله: {الم غُلِبَتِ الرُّومُ ـ في أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ـ في بِضْعِ سِنِينَ}(الروم: 1:3). وكلمة «بضع» في اللغة تدل على ما بين ثلاث وتسع، وقد تحقق بالفعل انتصار الروم على الفرس بعد سبع سنين من نزول هذه الآيات القرآنية.

- حديثاً لو اسقطنا حديث من صحيح السنة على الأحداث الجارية سأذكر لكم حديث عن ذو مخمر الحبشي (رضي الله تعالى عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سَتُصالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا، فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا من ورائِهِمْ، فَتَسْلَمُونَ وتَغْنَمُونَ، ثُمَّ تَنْزِلونَ بِمَرْجٍ ذي تُلولٍ فَيَقُومُ رجلٌ مِنَ الروم فَيَرْفَعُ الصَّلِيبَ، ويقولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ! فَيَقُومُ إِلَيهِ رَجُلٌ مِنَ المسلِمِينَ فَيَقْتُلُهُ، فيغدرُ القَوْمُ، وتَكُونُ المَلاحِمُ، فَيَجْتَمِعُونَ لَكُمْ فَيَأتونَكُمْ في ثَمانِينَ غايَةً مع كل غايَةٍ عشرَةُ آلاف.

أخرجه أبو داود (4292)، وابن ماجه (4089)، وأحمد (16825).

الروم هم الغرب (أوربا وأمريكا وإسرائيل)، والصلح والتطبيع بين العرب والغرب واضح جلي، وأموال الحروب ووقودها من خزينة العرب.

العدو الذى من ورائهم هم الفرس سابقاً (إيران وروسيا والصين وكوريا الشمالية) حالياً، والحديث يوضح انتصار الروم والعرب على الفرس، ولكن بعد هذا النصر ترفع راية الغرب فيغار رجل من المسلمين فيقتل الذى سيرفع الراية فيغدر الروم فيجمعون للملحمة الكبرى تحت ثمانين راية تحت كل راية عشرة آلاف مقاتل، وستكون هذه الملحمة الكبرى بمنطقة مرج ذى تلول بأرض الشام أرض الميعاد، وهذه الحرب ستكون بقيادة الإمام المهدى وقتها وهذه آخر علامات الساعة الصغرى، ثم تبدأ بعدها العشر الكبرى ثلاث خسوف، خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب بالجيش الذى يرسل من قبل الشام لقتال الإمام المهدى، وبعدها بسبع سنين يخرج المسيح الدجال من جهة المشرق من خُراسان، وتحديداً مدينة أصفهان، ويتبعه سبعون ألف يهودي عليهم الطَيَالِسَة، ثم نزول سيدنا عيسي ابن مريم (عليه السلام) ينزل شرق المنارة البيضاء في دمشق ويصلي خلف الإمام المهدي لتأييده، وستكون نهاية الدجال على يد سيدنا عيسي(عليه السلام)، ثم باقى علامات الساعة الكبرى كالدابة التي تكلم الناس، ويأجوج ومأجوج، وشروق الشمس من المغرب، والدخان الذى يملأ الأرض قال تعالى فى سورة الدخان: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ١٠}.

ثم آخر علامة كبرى نار عظيمة تخرج من قعر عدن باليمن تحشر الناس إلى محشرهم بأرض الشام.

فاللهم وحد صفوف المسلمين، وجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن، وصلى اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

«شكون لمكناسي أشكون البراني»

بقلم: كريم حدوش

جذب انتباهي جواب رئيس جمعية شباب البيعة لمغرب الغد رشيد السالمي، حينما سُئل عن رأيه في النقاش الفايسبوكي حول الهوية بمكناس.

عدد من الصفحات والنشطاء بمواقع التواصل الإجتماعي، خاضوا في سؤال من هو المكناسي؟ ومن هو البراني؟ منهم من يقول بأن أبناء مدينة مكناس هم من ولدوا وترعرعوا فيها وبالتالي فالوافدون عليها والمستقرون بها لظروف مختلفة يعتبرون دخلاء و»برانيين».

رشيد السالمي وخلال حلوله ضيفا على برنامج مساحة الفاعلين الذي تنتجه جريدة الوطنية بريس وتنشر حلقاته على قناتها في اليوتيوب، تفاعل مع هذا النقاش بقوله المكناسي هو من يخدم المدينة و يساهم في ازدهارها ويترافع عنها ويحمل همها.

رئيس جمعية شباب البيعة، اعتبر بأن الميلاد في المدينة لا يساوي شيئا إذا لم يقدم الشخص أي شيء للعاصمة الإسماعيلية، الفاعل الجمعوي ذهب أبعد من ذلك بقوله «إكون يهودي ويخدم مكناس و مايكلش خيراتها.. هذاك هو المكناسي».

يبدو أن ما أغفله مُفتعل هذا النقاش هو نشأة وأصل مؤسس مكناس السلطان مولاي إسماعيل. أحد ابناء الشريف بن علي، أمير تافيلالت وأول سلطان علوي.

فالسلطان من مواليد مدينة سجلماسة وحسب العديد من الباحثين والمهتمين بالتاريخ، فقد أسست كثاني مدينة إسلامية تم بناؤها بالغرب الإسلامي بعد مدينة القيروان. كانت تقع في الجنوب الشرقي للمملكة المغربية وتطل على واد زيز وغريس وتودغة، بالقرب من مدينة الريصاني حاليا التابعة إداريا لإقليم الرشيدية كمكون من جهة درعة تافيلالت. والنفوذ الجغرافي للمدينة كان يتسع ويتقلص تبعا للظروف السياسية التي عرفها المغرب في تلك الفترة.

المولى إسماعيل هو ثاني وأعظم سلاطين الدولة العلوية في المغرب بعد السلطان مولاي الرشيد، وقد تميزت فترة حكمه بتوحيد البلاد.

يقول المؤرخون بأن فترة حكم المولى إسماعيل، تعد من أكثر الفترات أوجًا وازدهارًا وقوةً في تاريخ المغرب، كما أن السلطان مولى إسماعيل جعل مكناس خلال تلك الفترة عاصمة للمملكة.

فماذا يمكن أن نقول عن مولاي إسماعيل هل هو مكناسي أم» براني»؟

الصواب في نظرنا هو أن هذا النقاش سيُضيع لا محالة على مكناس أشواطا أخرى من التنمية، فعوض التفرقة والتعصب وإستنزاف الجهد في أسئلة الأصل والعرق، وجب التركيز على نقاط الإلتقاء والهموم المشتركة قصد انشتال مكناس من مستنقع الركود.

السيد الحسن الحمري قيادة محلية من أجل تنمية إقليم قلعة السراغنة

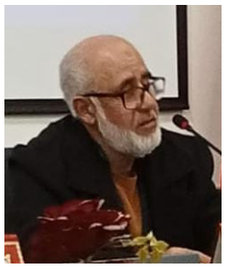

الوطنية بريس
حميد بركي

يشكل انتخاب السيد الحسن الحمري رئيسًا للمجلس الإقليمي لقلعة السراغنة محطة مهمة في مسار تدبير الشأن المحلي بالإقليم، حيث أفرزت الاستحقاقات الانتخابية لسنة 2021 قيادة جديدة تحمل طموح تعزيز التنمية المحلية وتقوية العمل المؤسساتي. وقد جاء انتخابه خلال الجلسة الأولى للمجلس التي انعقدت يوم الأربعاء 29 شتنبر 2021، بعد حصوله على 11 صوتا مقابل 9 أصوات لمنافسه كمال الطاهري عن حزب التقدم والاشتراكية، في أجواء عكست روح التنافس الديمقراطي داخل المجلس.

ينتمي الحسن الحمري إلى حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وهو حزب له حضور تاريخي في الحياة السياسية المغربية. وقد ساهمت نتائج الانتخابات التي جرت يوم 21 شتنبر 2021 في تمهيد الطريق أمام انتخابه رئيسًا للمجلس، بعدما تصدرت لائحة الاتحاد الاشتراكي نتائج انتخاب أعضاء المجلس الإقليمي بحصولها على 198 صوتا، متقدمة على لائحة حزب الاستقلال التي حصلت على 182 صوتا. وأسفرت هذه النتائج عن حصول الحزب على خمسة مقاعد من أصل 21 مقعدًا المكونة للمجلس.

ويعكس انتخاب الحمري ثقة عدد من أعضاء المجلس في قدرته على قيادة هذه المؤسسة الترابية والعمل على تنسيق جهود مختلف الفاعلين السياسيين والتنمويين داخل الإقليم. فالمجلس الإقليمي يعد إطارًا مهمًا لتدبير مجموعة من الملفات المرتبطة بالتنمية الترابية، خصوصًا في ما يتعلق بالبنية التحتية والخدمات الاجتماعية ودعم المشاريع المحلية.

وقد تم خلال الجلسة نفسها انتخاب أعضاء المكتب المسير للمجلس، حيث جرى اختيار ياسر حافظ نائبًا أول للرئيس، ومولاي الطاهر بلفاسي نائبًا ثانيًا، ورجاء بدة نائبًا ثالثًا. كما انتخب محمد بدر الدين كاتبًا للمجلس، في حين تولت الدكتورة سلوى الجابري مهمة نائبة كاتب المجلس الإقليمي. ويعكس هذا التشكيل حرص المجلس على توزيع المسؤوليات بما يضمن انسجام العمل الجماعي داخل المؤسسة.

ويرتكز عمل المجلس الإقليمي تحت رئاسة الحسن الحمري على عدد من الأولويات التنموية التي تهم ساكنة الإقليم، من بينها تطوير البنية التحتية، ودعم المشاريع الاقتصادية والاجتماعية، وتحسين الخدمات الأساسية في مجالات الصحة والتعليم والطرق القروية. كما يظل تعزيز التعاون بين المجلس الإقليمي وباقي الجماعات الترابية والسلطات المحلية أحد المرتكزات الأساسية لإنجاح مختلف البرامج التنموية.

وعليه كما تشير العبارة على أن رئاسة الحسن الحمري للمجلس الإقليمي لقلعة السراغنة تمثل تجربة في تدبير الشأن المحلي تقوم على العمل المؤسساتي والتعاون بين مختلف مكونات المجلس، مع تطلع إلى تحقيق تنمية متوازنة تستجيب لانتظارات ساكنة الإقليم وتساهم في تطوير مختلف مجالاته الاقتصادية والاجتماعية، ويبقى الأمل فيه كإنسان له رؤية تتجلى فيما يقدمه من عمل جاد.

سوق الشغل.. إطلاق برنامج "إدماج" بالرباط لفائدة غير الحاصلين على شهادات

الرباط - أطلقت وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، بشراكة مع الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، أمس الجمعة بالرباط، برنامج "إدماج" الموجه لغير الحاصلين على شهادات.

ويهدف هذا البرنامج، الذي تم إطلاقه خلال لقاء ترأسه وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، يونس السكوري، إلى تعزيز الإدماج المهني للشباب وضمان تكافؤ الفرص في سوق الشغل.

وفي كلمة بالمناسبة، أبرز السيد السكوري الدينامية الجديدة التي يشهدها سوق الشغل بالمغرب، والتي تتجلى في وجود نحو 100 ألف عرض عمل شاغر إلى غاية متم سنة 2025.

وأكد أن الحكومة تعتمد، من أجل تحسين آليات الوساطة، مقاربة جديدة تهدف إلى مواءمة أفضل بين الكفاءات المحلية ومتطلبات النسيج الاقتصادي.

وبخصوص وضعية 900 ألف باحث عن عمل من غير الحاصلين على شهادات، إلى جانب 280 ألف شاب تركوا الدراسة، شدد الوزير على ضرورة توفير آفاق إدماج ملموسة لفائدتهم.

وأوضح أن الحكومة أطلقت، في هذا الإطار، برنامجا يرتكز على التعلم بهدف رفع عدد المستفيدين سنويا إلى 100 ألف شخص، مع تغطية نحو 200 مهنة في مجالات الصناعة التقليدية والصناعة والنسيج.

وذكر السيد السكوري أن هؤلاء سيستفيدون من تكوينات تأهيلية تتراوح مدتها بين ثلاثة وستة أشهر، على أن تقوم الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات بمواكبتهم، مع توسيع نطاق تدخلها ليشمل 400 ألف مستفيد سنويا، بما في ذلك العمال الموسميون.

وبالاستناد إلى تجربة برامج الإدماج التي أعقبت جائحة كوفيد19-، والتي استفاد منها نحو 235 ألف شخص، أشار الوزير إلى أن أرباب العمل يلاحظون مستوى عاليا من الالتزام والاستقرار لدى هذه الفئة من غير الحاصلين على شهادات داخل المقاولات.

من جهته، أكد المدير العام للوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، عبد الله اشويخ، أن هذا البرنامج يكرس مبادئ الإنصاف وتكافؤ الفرص.

وأضاف أن هذه المقاربة لا تمثل مجرد تعديل تقني، بل خيارا استراتيجيا واضحا يقوم على الواقعية الاقتصادية وتوجيه السياسات العمومية نحو الفئات التي تحتاج إلى أكبر قدر من المواكبة.

وأوضح السيد اشويخ أن الهدف يتمثل في منح الشباب المتحمس أول تجربة مهنية، مع تقديم حل ملائم للمقاولات الراغبة في تكوين مواردها البشرية مباشرة.

كما أبرز، في السياق ذاته، انخراط النسيج الاقتصادي الوطني، معتبرا أن النتائج الأولية مشجعة، لاسيما مع تسجيل نحو 10 آلاف عقد إدماج إلى غاية نهاية فبراير 2026.

وأشار إلى أن هذه الدينامية ستتعزز من خلال الشراكات المبرمة مع عدد من الفدراليات المهنية، بهدف إحداث نحو 30 ألف فرصة شغل سنويا في قطاعات استراتيجية، من بينها البناء والأشغال العمومية، والصناعة، والتجارة، والمطاعم.

وأكد المدير العام للوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات أن طموح هذا الورش يتجاوز مجرد إحداث آلية إضافية، ليؤسس لجيل جديد من سياسات التشغيل أكثر شمولية وملاءمة مع حاجيات الاقتصاد الوطني.

وسجل أن المقاولة المغربية، من خلال هذه المبادرة، تبرز ليس فقط كفضاء للإنتاج، بل أيضا كمجال للتكوين ونقل الخبرات والإدماج السوسيو-اقتصادي.

ويهدف هذا البرنامج إلى تسهيل الإدماج المهني للشباب غير الحاصلين على شهادات، عبر تمكينهم من فرصة أول تجربة مهنية داخل المقاولات، مع الاستفادة من مواكبة مهيكلة.

وتم في ختام هذا اللقاء، توقيع عدد من اتفاقيات الشراكة مع الفدراليات المهنية الممثلة، إيذانا بالشروع الفعلي في تنزيل هذا الآلية الجديدة للإدماج على أرض الواقع.

إغلاق مضيق هرمز وتداعيات الصراع في الشرق الأوسط.. أي تأثير على المغرب؟

في ظل تصاعد حدة الصراع في الشرق الأوسط، عاد مضيق هرمز إلى واجهة المشهد الجيوسياسي باعتباره أحد أهم الشرايين الحيوية لتدفق الطاقة العالمية. ويثير أي تهديد باستمرار إغلاقه مخاوف اقتصادية واسعة، ليس فقط لدى الدول المستوردة للنفط في آسيا وأوروبا، بل أيضا لدى اقتصادات بعيدة جغرافيا عن منطقة الخليج، من بينها المغرب.

وأكد عبد الرزاق الهيري، محلل اقتصادي وأستاذ جامعي، أن التداعيات الاقتصادية لأي حرب ليست ثابتة ولا متماثلة، بل تختلف باختلاف ثلاثة متغيرات جوهرية: أولا، المدة الزمنية للنزاع؛ ثانيا، طبيعة الدول المنخرطة فيه والأدوار التي تؤديها؛ وثالثا، درجة اللايقين التي يدخلها النزاع إلى الاقتصادين العالمي والوطني. فالحروب ليست متشابهة في آثارها ولا في مآلاتها، وتحليل انعكاساتها يقتضي أخذ هذه المتغيرات بعين الاعتبار.

وقال الهيري في تصريح لـ «الصحراء المغربية» «إن العامل الزمني يظل حاسما. ففي الأسابيع الأولى نتحدث عن «صدمة فورية» تتمثل في تقلبات حادة للأسعار والأسواق. ثم تأتي مرحلة ثانية تمتد من ثلاثة أشهر إلى سنة، حيث تتحول الصدمة إلى ضغط مستدام. أما إذا تجاوز النزاع سنة كاملة، فإن الاقتصاد يدخل مرحلة «الاستنزاف وإعادة التشكل»، حيث تصبح التأثيرات بنيوية وتحولية، ويضطر الفاعلون الاقتصاديون إلى التكيف القسري مع واقع جديد.

وأفاد المحلل الاقتصادي والأستاذ الجامعي أن أي ارتفاع في أسعار الطاقة ستكون له انعكاسات مباشرة على المغرب، بالنظر إلى أن المملكة تستورد أكثر من 90 في المائة من احتياجاتها الطاقية. وقال «وقد زادت المخاوف مع التوترات التي مست مضيق هرمز، الذي يمر عبره نحو 21 مليون برميل نفط يوميا، أي ما يقارب خمس الاستهلاك العالمي المقدر بأكثر من 100 مليون برميل يوميا. أي تعطيل لهذا الممر الحيوي من شأنه أن يحدث صدمة في الأسواق، وهو ما بدأ ينعكس بالفعل في ارتفاع أسعار النفط».

وأشار الهيري إلى أن ارتفاع أسعار المحروقات لا يقتصر على محطات الوقود، بل يمتد إلى موجة تضخمية تمس النقل والشحن، وأسعار السلع، وكلفة الكهرباء الصناعية، والري الفلاحي. ومع اعتماد المغرب على استيراد القمح والحبوب والزيوت النباتية، فإن أي زيادة في كلفة الاستيراد قد تضغط على الأمن الغذائي وتفاقم عجز الميزان التجاري.

كما لفت إلى احتمال تراجع عائدات السياحة بفعل ارتفاع تكاليف السفر

والتأمين وتنامي حالة القلق في الأسواق، خاصة إذا تضررت السياحة الأوروبية والخليجية. وفي المقابل، قد يشكل قطاع الفوسفاط فرصة ظرفية، إذ إن اضطراب إمدادات الغاز المنتج للأمونياك قد يرفع الطلب على الأسمدة الفوسفاطية المغربية، شريطة تدبير المخاطر اللوجستية المرتبطة بالشحن والملاحة.

ومن بين التأثيرات المحتملة، أيضا، تراجع تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج في حال دخول الاقتصادات الأوروبية في حالة ركود، إلى جانب الضغط على الاحتياطات من العملة الصعبة بسبب ارتفاع فاتورة الطاقة. كما قد تتأثر المالية العمومية من خلال تزايد نفقات الدعم وتباطؤ العائدات الجبائية.

وختم الهيري تصريحه بالتأكيد على أن المغرب لا يختار الأزمات، لكنه قادر على مواجهتها إذا تحرك بسرعة وجرأة. ودعا إلى رفع مستوى احتياطات المحروقات والقمح على المدى القريب، وتسريع مشاريع الطاقات المتجددة، وتعزيز الإنتاج الفلاحي، وتفعيل مشاريع استراتيجية كخط أنبوب الغاز النيجيري-المغربي. وأبرز أن المملكة تمتلك نقاط قوة حقيقية، من موقع استراتيجي واحتياطات فوسفاط مهمة وبنية تحتية متطورة نسبيا، غير أن تحويل هذه المزايا إلى درع اقتصادي فعلي يظل رهينا بسياسات استباقية فعالة، مع الإقرار بأن حجم التأثيرات سيظل مرتبطا أساسا بمدة الحرب واتساع رقعتها الجغرافية.

ويرى متتبعون أن المغرب ورغم أنه لا يستورد النفط مباشرة من جميع دول الخليج، إلا أنه يظل مرتبطا بالسوق العالمية عبر آلية التسعير الدولية. فأسعار المحروقات في المملكة تتأثر أساسا بتحركات السوق العالمية، سواء تعلق الأمر بالنفط الخام أو بالمنتجات المكررة.

وأكدوا أن أي ارتفاع حاد في الأسعار نتيجة إغلاق مضيق هرمز قد يؤدي إلى زيادة كلفة الاستيراد الطاقي، ما يضغط على الميزان التجاري، وارتفاع أسعار المحروقات داخليا، وهو ما ينعكس بدوره على النقل والسلع والخدمات، وضغط تضخمي إضافي، خاصة في ظل سياق اقتصادي دولي يتسم بعدم اليقين.

ولا يقتصر الأمر على النفط فحسب، بل يمتد إلى حركة الشحن البحري والتأمين البحري. فارتفاع كلفة التأمين على السفن العابرة لمناطق التوتر قد يؤدي إلى زيادة تكاليف الشحن العالمية، وهو ما قد يؤثر على واردات المغرب من المواد الأولية والسلع المصنعة.

كما أن اضطراب سلاسل الإمداد قد يؤثر على قطاعات صناعية مرتبطة بالاستيراد، خاصة الصناعات التحويلية التي تعتمد على المواد المستوردة.

رمضان رحم والعيد ميلاد
قراءة حضارية في التحول الروحي للصائم

> الوطنية بريس
محمد الحمدوشي

ليس الصيام في جوهره امتناعا عن الطعام والشراب فحسب، كما يبدو في ظاهره، بل هو دخول رمزي إلى زمن مغاير، زمن تتعطل فيه الآليات اليومية المعتادة، ليفسح المجال لعمل خفي يجري في أعماق النفس. إنه زمن الانقطاع عن المألوف والعودة إلى الأصل، حيث يعاد ترتيب العلاقة بين الإنسان وذاته، وبين الجسد والروح، وبين العادة والمعنى.

ومن هذا المنظور التربوي والحضاري، يمكن النظر إلى شهر رمضان باعتباره رحما زمنيا تتشكل داخله أخلاق الصائم، كما تشكلت في البدء أعضاؤه في رحم أمه. فكما أن الجنين ينمو في صمت بعيدا عن الأنظار، كذلك تنمو في رمضان بذور التحول الداخلي في خفاء، حتى يخرج الإنسان يوم العيد وكأنه ولد من جديد، أكثر صفاء، وأعمق وعيا، وأقرب إلى نفسه، وإلى ربه، وإلى مجتمعه.

هذه الرحلة تخبرنا أن الإنسان لا يولد مرة واحدة، بل يولد مرات متعددة؛ يولد جسدا حين يخرج إلى الدنيا. ويولد روحيا كلما خاض تجربة تربوية تعيد تشكيله.

رحم الأم... ورحم رمضان

في رحم الأم تتكون الحياة في صمت مطلق، لا يرى أحد كيف تتشكل الأعضاء، ولا كيف ينبض القلب أول نبضة، لكن النمو يستمر في الخفاء حتى تكتمل الصورة.

وكذلك رمضان، فهو زمن العمل الداخلي الصامت، زمن يعيد ترتيب الرغبات ويخفف ثقل الشهوات، ويدرب الإنسان على التحكم في نفسه، وعلى أن يكون سيدا لرغباته لا عبدا لها.

فالصائم حين يجوع لا يتعلم الصبر فقط، بل يكتشف حقيقة وجودية عميقة:

أن الإنسان ليس جسدا فحسب، بل روح تقود الجسد ولا تنقاد له.

وحين يعطش، لا يختبر الحرمان فقط، بل يتذوق معنى النعمة، فيلين قلبه، ويقترب من معنى الرحمة، ويشعر بضعف الإنسان وحاجته.

ولهذا كان الصيام عبادة خفية، لا يطلع على حقيقتها إلا الله، لأنها لا تعنى بإصلاح الظاهر فقط، بل بإعادة تشكيل الباطن.

وفي الثقافة المغربية، التي مزجت عبر تاريخها العريق بين الفقه والتصوف، ظل رمضان ينظر إليه باعتباره شهر التصفية والتزكية، شهر تربى فيه النفس قبل أن يتغذى فيه الجسد، وتهذب فيه الأخلاق قبل أن تزين فيه الموائد.

رمضان... مدرسة إعادة التكوين

يمثل رمضان، في بعده الحضاري، مدرسة سنوية لإعادة بناء الإنسان. ففيه تخضع النفس لنظام مختلف، كأنه برنامج تربوي متكامل:

نوم أقل
كلام أقل
غضب أقل
شهوة أقل

وفي المقابل:

ذكر أكثر
صبر أكثر
شكر أكثر
وتضرع أكبر.

وهذه ليست مجرد طقوس دينية، بل هي عملية إعادة هندسة للشخصية، يدخل فيها الإنسان إلى ما يشبه ورشة تربوية مغلقة، يعاد فيها ترتيب العلاقة بين العقل والقلب، وبين الرغبة والواجب، وبين الفرد والمجتمع.

ولهذا يشعر كثير من الناس في رمضان أنهم أقرب إلى أنفسهم، وأقرب إلى الخير، وأقرب إلى الله.

وكأن الروح تجد في هذا الشهر بيئتها الطبيعية لتنمو وتزهر.

فالعبادات في جوهرها ليست غاية في ذاتها فقط، بل وسائل لإعادة بناء الإنسان، ولذلك كان الصيام من أعمق العبادات أثرا في النفس، لأنه يمس الإرادة، ويهذب العاطفة، ويعلم الإنسان فن السيطرة على ذاته.

العيد... لحظة الميلاد

إذا كان رمضان رحما، فإن العيد هو لحظة الولادة.

وليس من المصادفة أن يأتي العيد مباشرة بعد الصيام، ولا أن يرتبط بالفرح واللباس الجديد والتهنئة والتطهر، فكل ولادة يصحبها احتفال بحياة جديدة.

العيد في معناه العميق ليس نهاية الصيام، بل إعلان نجاح في امتحان التربية، وخروج من مدرسة رمضان بشهادة أخلاقية لا تمنحها المؤسسات والجامعات، بل تنبع من أعماق النفس.

فالإنسان الذي خرج من رمضان وقد تعلم الصبر
وتدرب على الشكر
وضبط لسانه
وروض انفعالاته
وتعود على الطاعات و تدرب على أعمال البر والإحسان، هو إنسان ولد من جديد، حتى وإن لم يشعر بذلك.

ومن رحمة الله أن جعل رمضان يتكرر كل عام، لأن الإنسان يضعف، وينسى، ويتغير، ويتقهقر، وهو في حاجة دائمة إلى أن يعود إلى نقطة البداية، وكأن الحياة تقول له كل سنة:

ارجع إلى الرحم مرة أخرى،
تطهر، تدرب
وأعد تشكيل نفسك.

ولهذا لا ينبغي أن ننظر إلى رمضان كعادة تتكرر، بل كفرصة لإعادة بناء الشخصية، وترميم الروح، وتصحيح الطريق.

فليس المهم أن يمر رمضان،
بل المهم أن نخرج منه وقد تغيرنا وربحنا.

رمضان... شهر الروح واكتشاف الذات

إذا كان رمضان رحما تتشكل فيه الأخلاق، فهو أيضا شهر الروح، وشهر العودة إلى النفس، وشهر الخلوة التي يكتشف فيها الإنسان حقيقته.

فالإنسان في زحمة الحياة ينشغل بالناس وبالعمل وبالواجبات اليومية، حتى يكاد ينسى نفسه، ويعيش خارج ذاته أكثر مما يعيش داخلها.

فيأتي رمضان ليعيده إلى داخله، ليجلس مع نفسه، وليسمع صوته الذي ضاع وسط ضجيج الحياة.

الصيام في معناه العميق ليس فقط ترك الطعام، بل ترك ما يرهق القلب، وترك ما يضعف الروح، وترك ما يبعد الإنسان عن صفائه الداخلي.

ولهذا كان رمضان أقرب ما يكون إلى خلوة جماعية يعيشها المجتمع كله، لكنها في حقيقتها رحلة فردية يعيشها كل إنسان مع نفسه.

في هذا الشهر يقل الكلام، ويكثر الصمت، وتخف الحركة، ويزداد التأمل، وكأن الحياة تدعو الإنسان إلى أن يتوقف قليلا ليسأل نفسه:

من أنا؟
ماذا أريد؟
وإلى أين أمضي؟

فمعرفة النفس هي بداية الحكمة،
ومن عرف ضعفه عرف حاجته،
ومن عرف حاجته عرف ربه.

العيد... بوابة العودة إلى المجتمع

إذا كان رمضان زمن الخلوة مع النفس، فإن العيد زمن اللقاء مع الناس.

وإذا كان رمضان مدرسة الداخل، فإن العيد اختبار الخارج.

وإذا كان رمضان فرصة لاكتشاف الذات، فإن العيد فرصة لتقديم أجمل نسخة منها للآخرين.

فالإنسان الذي صفى قلبه في رمضان، ينبغي أن يظهر أثر ذلك في العيد:

في ابتسامته
في صلته لرحمه
في عفوه عن الناس
في قدرته على نشر الفرح.

العيد في معناه الحضاري ليس مجرد مناسبة اجتماعية، بل هو جسر بين ما تعلمناه في رمضان وما نعيشه في المجتمع.

فمن لم يتحسن تعامله مع الناس بعد رمضان، فكأنما لم يكتمل تكوينه في ذلك الرحم التربوي.

وهكذا يصبح رمضان زمن البناء الداخلي،
ويصبح العيد زمن العطاء الخارجي،
ويكتمل الإنسان حين يجمع بين صفاء النفس وحسن المعاملة.

في رمضان نعود إلى أنفسنا،
وفي العيد نعود إلى الناس،
وبين العودتين يولد الإنسان المتوازن،
الذي يعرف ربه،
ويعرف نفسه،
ويحسن العيش مع غيره.

إشراقة العيد... بداية لا نهاية

حين يطل العيد، لا ينبغي أن يكون مجرد يوم للفرح، بل بداية مرحلة جديدة، يعيش فيها الإنسان بما تعلمه في رمضان، لا بما كان عليه قبله.

فالذي ولد في العيد ينبغي أن
يبقى جميلا كالعيد
نقيا كصباحه
مضيئا كبسمته.

وهكذا يظل رمضان في حضارتنا موعدا سنويا لصقل الروح،
ويظل العيد إعلانا متجددا أن الإنسان ما زال قادرا على أن يبدأ من جديد،
وأن القلب مهما أثقلته الحياة، يستطيع أن يولد مرة أخرى.

حرية التعبير عن الرأي بين النظر والممارسة (1)

بقلم: الدكتور حسن الجامعي

1 . تقديم:

لما كانت حرية التعبير حقا من الحقوق الأساسية للإنسان لكونه المحور الأساسي في المجتمع، ولبنة في صرح الديمقراطية التي تساهم في تحقيق النمو الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للشعوب، كان من البديهي أن تصاغ وثيقة هامة في تاريخ حقوق الإنسان، تنص على أحقية التعبير عن الرأي. فصاغ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة رقم 19: «ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود». فهذا البند يتضمن عناصر أساسية وهي:

أولا: حرية تبني الأفكار والآراء دون تدخل من أي جهة كيفما كانت قوتها وسلطتها، وهي دعامة أساسية من دعائم الفكر الإنساني.

ثانيا: حرية تلقي الأفكار وإذاعتها على العلن سواء من خلال الوسائل المكتوبة أو المسموعة أو الوسائل الإلكترونية.

ثالثا: حرية الاتصال الدولي – أي توسيع شبكة التواصل – بتناقل الأخبار والتعبير عن الآراء دون التقيد بالحدود الجغرافية، فلا تستثنى بقعة أرضية تعرف تجمعات بشرية.

فالوثيقة صدرت كرد فعل لما عاشه العالم من ويلات الحرب العالمية الأولى والثانية، تم من خلالها إقرار أربع حريات هي: حرية التعبير، حرية التجمع، التحرر من الخوف، والتحرر من الحاجة. وكان الهدف منها الحفاظ على حقوق الإنسان والحد من معاناته.

ولا يخلو حق حرية التعبير من أهمية علمية واجتماعية، فمن الناحية العلمية يتم تبادل الأفكار والخبرات، وتحقيق عالمية المعرفة. وأما الأهمية الاجتماعية فتعزز العلاقات الودية بين الدول، وتكشف جوانب من المعاناة الإنسانية، وتفضح الانتهاكات، فيتمكن المنتظم الدولي من التدخل وإصدار القرارات المناسبة للحد من الخروقات وانتهاك حقوق الإنسان، خصوصا الأعمال الهمجية التي آذت الضمير الإنساني.

غير أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أكد على ضرورة استهداف كافة الشعوب للالتزام بما جاء في الوثيقة أثار مجموعة من الردود بين مؤيد ملتزم، ومعارض متشكك، وكثرت التساؤلات حول جدوى هذه الوثيقة ومدى ملاءمتها للشريعة الإسلامية، وفي المقابل اتهم آخرون المنظومة الدينية ونعتوها بكبت الحريات وتكميم الأفواه. فنتج عن هذه المواجهة مجموعة من التساؤلات يمكن سوقها كالتالي:

هل في نصوص الشريعة ما يدل على احترامها لحرية الرأي والتعبير عنه أم فيها خطوط حمراء لا ينبغي تجاوزها مما يعيق عملية التعبير عن الرأي؟ إلى أي حد تتوافق المنظومة الدينية والوثائق الدولية التي تدعو إلى تبني الأفكار والتعبير عن الرأي وعن المعتقدات؟ وفي المقابل ألا تعتبر الدعوة المطلقة إلى حرية الرأي والتعبير مسا بخصوصيات وحريات الآخرين؟

كل هذه التساؤلات نتج عنها جدل بدأ ولم ينته، وسيظل قائما ويتجدد كلما احتاجت الإنسانية إلى المزيد من تفعيل الديمقراطية لنيل الحقوق ودفع الظلم الاجتماعي عن المظلومين.

قبل أن نتعرض إلى مختلف الآراء المتباينة بين الفلاسفة والمفكرين حول قيمة حرية الفكر والتعبير عنه، ثم تحليل وجهات نظر كلا الفريقين، أود تناول الموضوع من خلال نصوص الشريعة الإسلامية وموقفها من هذا الحق.

حرية التعبير عن الرأي في الإسلام

لا يمكن إيجاد صيغة كونية لمفهوم الحرية بسبب الاختلاف في الثقافات والحضارات المتنوعة، فما يعتبر حرية في مجتمع ما يعتبر في مجتمع آخر انفلاتا. إلا أنه يعتبر دليلا على ممارسة الديمقراطية، ومقياسا لدرجة التقدم والتطور في المجتمع، ومطلبا قانونيا يجسد حرية الإنسان. ولذا تكتسي حرية التعبير عن الرأي أهمية كبرى باعتباره يجسد الكرامة الإنسانية، وسبيلا للوصول إلى الحقيقة التي تصدر عن قناعات شخصية وليست إملاء من الآخرين، أو بناء على أفكار مسبقة.

والمتصفح للمصادر التاريخية الإسلامية يلاحظ أن المجتمع الإسلامي يشرك أصحاب الخبرة والتجربة لإبداء الرأي عبر مبدأ الشورى، التي جاءت بها الشريعة الإسلامية لتضمن قيام مجتمع سليم، فالنصوص الدينية تؤكد على حرية الرأي، وهذا ما وضحه القرآن: «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم، وشاورهم في الأمر» (آل عمران: 159). وكنموذج تاريخي للشورى، قرار عمر بن الخطاب، - الذي كانت خلافته (- 634 إلى 644) - اختيار الخليفة المناسب للمسلمين بعده، فاختار قبل وفاته مجلسا للشورى مؤلفا من ستة أشخاص كانوا مراكز القوى في المدينة من حيث النفوذ والقدرة والشهرة. وهذا الإجراء الذي ابتكره عمر طريقة جديدة في الاستخلاف، اعتمد فيها كيفية الانتخاب ومدته، وآليات الترجيح في حالة تعادل الأصوات، وتأطير العملية لمنع الفوضى. فطريقته في تعيين الحاكم تعتبر من القضايا الكبرى في النظام السياسي. إلا أن هذا التحول في طبيعة اختيار الخليفة أثار كثيرا من الجدل حول الأسباب التي دفعت عمر إلى جعل الأمر شورى. ويستخلص الجواب من كلامه حين قال: « لا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت – يقصد اختيار أبي بكر له – ألا إنها قد كانت كذلك، ولكن وقى الله شرها، فمن بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو والذي بايعه... ». فإلى أي حد استطاعت الشريعة أن تضبط حرية الرأي والتعبير عنه؟

2 . ضوابط حرية الرأي والتعبير عنه في الشريعة الإسلامية

لقد حددت الشريعة الإسلامية الإطار المرجعي لحرية الرأي والتعبير عنه من خلال نصوص تنظيمية، وقيم أخلاقية، تراعي الحرية الفردية، والمسئولية الاجتماعية، فلا إفراط في استعمال هذا الحق إلى درجة إلحاق الأذى بالغير، ولا تفريط يحد من الحريات الشخصية وتكميم الأفواه. ومن أهم الضوابط الشرعية التي تضبط حرية الرأي والتعبير عنه:

أولا: تحديد الهدف من ممارسة حرية الرأي والتعبير عنه، فقد أباحت الشريعة الإسلامية حرية الرأي والتعبير عنه، وحددت علاقة المسلم بالشرع الذي يحتم عليه العمل بمقتضى ما جاء في النصوص الدينية عملا بالنص القرآني: «وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن، إن الشيطان ينزغ بينهم، إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا» (الإسراء: 53). كما أن مراعاة المسئولية الإعلامية، تستلزم وفق الشريعة الإسلامية استحضار المسلم الوازع الديني عند التعبير عن رأيه فلا يظلم أحدا: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا»(الأحزاب: 70)

ثانيا: حرية الإنسان تنتهي عندما تمس حرية الآخرين، ولذلك ربطت الشريعة حق الفرد في التعبير عن رأيه بما يحقق مصلحته ومصلحة المجتمع، وصانت حقوق الآخرين من الاعتداء عليها باسم حرية التعبير، جاء في القرآن: «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب» (الحجرات: 11). فهذا النص القرآني يعتبر معيار المفاضلة بين الناس بجواهرهم وليس بأشكالهم.

ثالثا: التزام الموضوعية في نقل الخبر وتحري الحق، فالمسلم مطالب بتحقيق العدل والتزام الحياد انطلاقا من النص القرآني: «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا» (المائدة: 8). فالاختلاف في الرأي إلى درجة المعاداة لا يمنع المسلم من التخلق بالعدل ولو كان لصالح مخالفه.

فهذه بعض الضوابط التي تضبط حرية التعبير في المجتمع الإسلامي ظهرت منذ أكثر من أربعة عشر قرنا، في حين لم تعرف المجتمعات الغربية الحرية وحق التعبير إلا بظهور الثورات الحديثة. ففي منتصف القرن العشرين توصل العالم إلى إدخال حقوق الإنسان ضمن ميثاق الأمم المتحدة عام 1945، ثم جاء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 10/12/1948.لكن قبل ذلك عاشت أوربا مرحلة من الاضطهاد والتعسف إبان سيطرة الكنيسة على النظام السياسي، فظل التحالف بين الكنيسة والدولة باسم الحق الإلهي، مما نتج عنه تقلص حرية التعبير والرأي، فظهرت دعوات استندت إلى نظرية المذهب الفردي، حيث تميز القرن السابع عشر بذيوع أفكار الفيلسوف البريطاني جون ميلتون (- 1674) الذي أعلن «أن الحرية هي أن تعرف وأن تقول ما تحس دون قيد». وأن الكفاح من أجل الحرية لا يتم إلا عن طريق التمرد، فترجم ما يؤمن به في قصيدته « الفردوس المفقود «، حيث جعل الخضوع في قاموس الشيطان يعني الاحتقار. الشيء الذي أثر على شخصيته ونظرته للمجتمع. ومونتسيكو (- 1755) في المجال السياسي، استطاع التمييز بين الحرية الفلسفية والحرية السياسية، فعرف الحرية الفلسفية بأنها تقوم على ممارسة اللسان إرادته، فقال:»فتتحول الحرية بهذا المعنى إلى مجرد الذي يكون اللسان عليه حين ممارسة إرادته على الأقل، اختيار تقوم به الذات أو شعور داخلي بقدرتها على أن تختار بين أفعال عدة من دون إكراه داخلي لتصير منفصلة عن الممارسة أو الفعل». إلا أنه جعل للحرية قيدا أساسيا وهو ممارستها في حدود ما يسمح به القانون، وأن فتح الباب لكل شخص أن يفعل ما يريد يؤدي إلى الاضطراب الاجتماعي، على أن تصاغ القوانين وفق ما يخدم الناس ويحقق أمنهم. فهذه النظريات أسست فيما بعد لما أطلق عليه بالميثاق العالمي لحقوق الإنسان، الذي يعتبر كل من يخالفه اليوم متخلفا في الفكر والسياسة والحضارة. والأطروحات الفلسفية التي جاء بها هؤلاء الفلاسفة تظهر واقع أوربا وما كانت تعيشه من صراعات واضطرابات جعلت الفئة المستنيرة تسعى إلى تحقيق الحرية وتراها الملاذ الوحيد للتغيير. فتصور ميلتون لعالم الملائكة المتمردين وتجمعهم في الجحيم للانتقام مما قام به الشيطان من أفعال الدمار يجسد انتصاره للحرية من خلال كتبه التي ألفها نثرا حول حرية الكنيسة وحرية الصحافة والحرية الفردية. فهو يعبر عن الصراع الأبدي بين العقل وما يطمح إليه من التحرر، والنفس وما يتصارع داخلها من قوى شريرة كالأنانية والبغضاء. ومونتسيكو كان دافعه مقته للعبودية، وسبب دعوته ما عايشه من تعسف وتعذيب وعقوبات غير إنسانية.

يتبع

قفة رمضان بين الاحسان العمومي والدعاية الانتخابية.

يعتبر التضامن والتكافل والتآزر من اعرق القيم الأخلاقية عبر الأزمنة.اما فيما يتعلق بديننا الحنيف ، نجد في القرآن الكريم الهدي والخير مايكفل للإنسان السعادة في الدنيا والآخرة. فالتضامن فعل انساني تتمظهر من خلاله الأعمال الخيرية المرتبطة في الأصل بانسانية الإنسان. التضامن والتكافل قيم أخلاقية تهدف إلى مساعدة الآخر المحتاج دون إنتظار مقابل. في هذا السياق عرف المغاربة ومنذ أمد بعيد بالعطاء والتضحية والمساعدة في أصعب اللحظات. فعل الخير يعزز اللحمة الإجتماعية ، يقوي العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع الواحد. يعطي صورة إيجابية وتكاملية لكل الشرائح المجتمعية. في هذا الصدد تعتبر قفة رمضان من أهم المبادرات التضامنية خلال شهر رمضان المبارك ، إذ تساهم في التخفيف ولو نسبيا في تكاليف الأسر المعوزة خلال هذا الشهر الفضيل ، وتساعد كذلك على تقديم العون للأسرة المحتاجة. فشهر رمضان تتجسد فيه قيم التضامن والعطاء والتآزر والمحبة ، وبالتالي هو ترسيخ لثقافة التكافل والتعاون ، وفي إطار الرابط الاجتماعي للمغاربة.

لكن حينما تخرج هاته الأفعال عن سياقها وعن الأهداف والغايات المستهدفة والمنشودة ، إما للتباهي والتفاخر ، أو تصبح وسيلة لإستمالة طبقة معينة من أجل خدمة مدفوعة الأجر مسبقا.

إن العمل الخيري فعل تطوعي لا ينتظر مقابلا ، هو شعور يجمع الأغنياء والفقراء في إطار مقاربة تشاركية تهدف إلى خلق استقرار اجتماعي.

الوطنية بريس
شيكي عبد اللطيف

*مؤسسة محمد الخامس للتضامن وقفة رمضان:

منذ عدة سنوات وتحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، ومؤسسة محمد الخامس للتضامن تقوم بعملية دعم الأسر المعوزة والمحتاجة التي تعاني الفقر والهشاشة ، إذ تشمل المساعدات المسنين والارامل والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ، من خلال قفة رمضان المتكونة من مواد غذائية تحتاجها بعض الأسر المعوزة المغربية. وتشمل هاته العملية مختلف المدن والقرى ، ويشرف عليها إضافة إلى مؤسسة محمد الخامس للتضامن السلطات المحلية واللجان الإقليمية من إيصال المساعدات لمن يستحقها وفي ظروف جيدة ومناسبة. هي إذن عملية تستهدف أو الغاية منها التخفيف من معاناة بعض الأسر المحتاجة فعلا. خصوصا في شهر رمضان الذي يتطلب حاجيات إضافية تثقل كاهل المواطن البسيط. قفة رمضان مبادرة خيرية مهمة ، إذ تدعم وبشكل كبير الأسرة الفقيرة. أما فيما يتعلق بالجانب الديني فهي تساهم في تعزيز الثوابث الإيمانية لدى الأفراد خلال سعر رمضان الذي يعتبر شهر الغفران.أمر لابد من الإشارة إليه هو أن دور مؤسسة محمد الخامس للتضامن لا يقتصر فقط على هاته العملية ، بل يتعداها إلى التدخل عن طريق التبرعات العمومية كلما دعت الضرورة لذلك. إذ تعتبر وسيطا بين بعض المؤسسات الاقتصادية والمجتمع المدني المسؤول والفعال بطبيعة الحال. وبالتالي تهدف إلى استدامة الفعل التضامني بكل موضوعية ومصداقية.

*قفة رمضان والدعاية الانتخابية:

شكلت الاحزاب السياسية في المغرب منذ أكثر من نصف قرن. وقد ارتبط ظهورها بالنضال والمقاومة ضد المستعمر الفرنسي والإسباني ، بعدها تشكلت الحركة الوطنية والتي قادها بعض النخب الوطنية المتعلمة. ثم عرف المشهد الحزبي في المغرب بعد الاستقلال عدة تغييرات ، إذ احتدم الصراع السياسي حول تسيير مرحلة مابعد الإستعمار ، وكيفية تدبير الشأن العام للدولة.لكن ومع التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عرفها المغرب بدأت الأحزاب السياسية تعاني من انعدام الثقة بالنسبة للناخبين.وهنا بدأ التفكير في أساليب جديدة قادرة على اقناع الاخرين أو بالأحرى إستمالة الناخبين وبالتالي الفوز أثناء الحملات الانتخابية. في هذا الصدد تعتبر قفة رمضان من أهم المبادرات التضامنية خلال شهر رمضان الكريم ، شهر الغفران والتكافل والتآزر. لكن حينما يخرج التضامن من بعده الأخلاقي ويصبح وسيلة استغلال ، ويصبح الهدف برغماتي نفعي ينتظر مقابلا ، وتصبح قفة رمضان مرتبطة بمقابل ولو بعد حين. هنا يتحول الفعل الخيري إلى هدف انتخابي صرف. إذ تتغير الصورة وتصبح قفة رمضان الوسيلة الانجع لإستمالة الناخبين والداعمين ،وبالتالي خلق احتياط انتخابي بلغة عالم الاجتماع بول باسكون. وعليه فقة رمضان تعد وسيلة جدابة ومثيرة لاستقطاب الوجوه التي يتم استغلالها في الاوقات المناسبة. نحن لانعمم لكن هذا لاينفي وجود جمعيات داعمة لبعض الأحزاب السياسية وتكون بمثابة دكاكين إنتخابية موسمية كلما اقترب الحملات الانتخابية. في هذا السياق نجد بعض الأحزاب السياسية تستخدم قفة رمضان كوسيلة لكسب الأصوات الإنتخابية والتاثير على المصوتين ، الأمر الذي يتعارض مع الأهداف والغايات التضامنية. والأدهى من ذلك نجد أن بعض المساعدات تحمل شعارات الأحزاب ، ويتم تمجيد بعض المرشحين المرتقبين. وبالتالي تترسخ في اذهان الأفراد أن الحزب هو الذي قدم تلك القفة الرمضانية. كذلك يتم نوع من التعاقد بين الطرفين لرد الدين في اللحظات المناسبة.قفة رمضان لها رمزية ومكانة اعتبارية تضامنية تجسد القيمة الأخلاقية ، لكنها تصبح في وقت من الأوقات وسيلة جدابة ومثيرة لتحقيق المصالح الشخصية بمرجعيات تقليدية.

إن العلاقة بين السياسي والمواطن العادي علاقة جدلية تتأسس على الاخذ والعطاء وبدون خلفيات عميقة. لكن مع غياب النسق المؤسساتي المبني على كسب الثقة بين الأحزاب السياسية والافراد داخل المجتمع ، إذ يؤكد الواقع المغربي وجود مؤشرات عديدة تبرز عدم التوافق بين مصالح السياسي والمواطن البسيط، وغياب رؤية واضحة المعالم للعمل السياسي من أجل الإصلاح وتغيير الوضعية الإجتماعية. بل الاستمرار في الممارسات القديمة التي تهدف فقط إلى كسب المزيد من الأصوات والاتباع. ومن الأسباب التي أدت إلى ذلك عدم تجديد النخب السياسية ولفترة طويلة.بروز سماسرة العمليات الإنتخابية.

وعدم تشديد الرقابة على طرق تسيير وتدبير الأحزاب السياسية خصوصا في شقها المالي يشجع على هاته الممارسات ، الأمر الذي ينعكس سلبا على العملية الديمقراطية في المغرب. حيث تلعب الجمعيات الخيرية التابعة للأحزاب دورا حاسما في تحديد الخريطة السياسية والتي تكون غالبا غير منسجمة. لقد أصبح من الضروري إعادة النظر في طرق واساليب العمل السياسي لخلق نوع من الشفافية والوضوح. انتاج نخب سياسية جديدة متفق عليها وحولها قادرة على ايجاد الحلول المناسبة للمشاريع والقوانين.

من المؤكد أن الأحزاب السياسية تتأسس وتتطور لها مشاريع مجتمعية وسياسية،وتساهم في تخليق الحياة اليومية من خلال التأطير والتوعية والتكوين . مما يحتم نخب جديدة مؤهلة لقيادة المشروع المجتمعي. لان صناعة القرارات مرتبطة بالفاعلية الحزبية. فالواقع المغربي الآن يحتم معرفة الحقوق والواجبات. معالجة الأمور بعقلانية مع مراعاة المصلحة العامة للافراد.التعامل مع الاشكاليات المجتمعية بخطاب مسؤول وفعال من أجل استرجاع الثقة بين الطرفين ، ثم تخليق العمل السياسي مع مراعاة المصلحة العامة للافراد والمجتمع.

مكناس «قدس المغرب»: ملحمة الوجود والذاكرة..

رحلة في زوايا «الملاح» وبين ثنايا التاريخ الإسماعيلي

لا يمكن للباحث في تاريخ الحواضر المغربية العريقة أن يمر بمدينة مكناس دون أن يتوقف مليا عند حي «الملاح»؛ ذلك الفضاء العمراني والوجداني الذي لم يكن مجرد تجمع سكني لطائفة دينية، بل كان مختبرا حضاريا نادراً للتعايش الإنساني.

إنها المدينة التي استحقّت عن جدارة لقب «قدس المغرب»، لا لكونها ضمت عشرات البيع والمدارس الدينية فحسب، بل لأنها شكلت على مر العصور قلعة روحية وفكرية لليهود المغاربة، تحت رعاية سلاطين الدولة العلوية الشريفة.

لم يبدأ الوجود اليهودي في منطقة مكناس مع بناء أسوارها في العهد العلوي، بل تمتد الجذور إلى أبعد من ذلك بكثير، حيث تعود إلى العصور القديمة.

تشهد النقوش الحجرية العبرية المكتشفة في أطلال مدينة «وليلي» الأثرية القريبة، وبقايا الكنائس التي تعود للقرن الثالث الميلادي، على أن هذه الأرض كانت دوماً أرض استقبال وتفاعل. ومع توالي الدول الإسلامية، ظل الوجود اليهودي ثابتا، يتأثر بتقلبات السياسة لكنه يظل جزءاً لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي والطبقي للمدينة، محافظاً على خصوصيته الدينية ومنصهراً في الهوية المغربية الكبرى.

شكل القرن السابع عشر منعطفاً حاسماً في تاريخ الطائفة اليهودية بمكناس. ففي عهد السلطان القوي المولى إسماعيل، الذي اتخذ من مكناس عاصمة لإمبراطوريته، حظي اليهود بمكانة خاصة تعكس رؤية سياسية واقتصادية ثاقبة.

وبأمر سلطاني، تأسس «الملاح القديم» حوالي عام 1682م. لم تكن رؤية السلطان تهدف إلى العزل الطبقي، بل كانت «رؤية استراتيجية للحماية»؛ فقد أراد السلطان تجميع الطائفة في حي حصين قريب من قصره المشور، ليكونوا تحت حمايته المباشرة من أي اعتداءات خارجية، ولضمان أمنهم الشخصي وممتلكاتهم كفئة منتجة.

منح المولى إسماعيل الطائفة نوعاً من الحكم الذاتي في تدبير شؤونهم الدينية والقضائية عبر «محاكم الأحبار»، مع تعيين «شيخ اليهود» صلة وصل بين المخزن والطائفة. وبفضل هذا الاستقرار، أصبح الملاح مركزاً تجارياً نابضاً يربط العاصمة الإسماعيلية بالأسواق الدولية، وبرزت عائلات مثل «ميمران» و»طوليدانو» كمستشارين وتجار كبار ووسطاء ديبلوماسيين يحظون بثقة السلطان المطلقة.

استحق ملاح مكناس لقب «القدس الصغرى» لكونه ضم في أوج ازدهاره أكثر من 30 كنيساً (بيعة) وعشرات المدارس الدينية المعروفة بـ «تلمود توراة». لم يكن يهود مكناس مجرد تجار أو حرفيين، بل كانوا أهل علم وقلم وفكر ديني رصين.

ومن رحم هذا الحي، خرجت نخب فكرية أثرت الثقافة المغربية، وعلى رأسهم الحاخام الأكبر رفائيل بيردوغو، الملقب بـ «الملاك رفائيل» (1747–1821)، الذي يعتبر من أعظم فقهاء اليهود المغاربة، وكان مرجعاً قانونياً يحظى باحترام المسلمين واليهود لعدله وزهده.

كما نجد الشاعر داوود حاسين، الذي صاغ باللغة العبرية أجمل القصائد في حب المغرب، وعائلة طوليدانو التي قدمت سلسلة من القضاة والأحبار والدبلوماسيين لقرون خلت.

في أزقة مكناس الضيقة، وتحت ظلال صومعة لالة عودة وأسوار باب المنصور، ذابت الفوارق في الممارسة اليومية بين المسلم واليهودي. كان التعايش واقعاً ملموساً يتجلى في الجوار الاقتصادي و في أسواق النجارين وصاغة الذهب والسباط، كان «المعلم» المسلم يلقن أسرار الصنعة للشاب اليهودي، وكانت العقود التجارية تُبرم بضمانة «الكلمة» والثقة المتبادلة دون حاجة لوسطاء.وهذا افرز اشكالا من التكافل الاجتماعي ففي عيد «الميمونة»، كان المسلمون هم من يحضرون الحليب والبيض والخميرة لجيرانهم اليهود مع نهاية عيد الفصح، في مشهد إنساني يبرز عمق الروابط التي تتجاوز المعتقد.

لكن ابهى مظاهر التكافل الإجتماعي و التوادد بين اهل مكناس هو القداسة المشتركة ، وهي ظاهرة يصعب ان تجدها بمدن اخرى فعرفت مكناس ظاهرة «الأولياء المشتركين»؛ حيث كان اليهود يوقرون زوايا مكناس (كالزاوية الإدريسية)، وكان المسلمون يحترمون أضرحة «الصديقين» اليهود، في تلاحم روحي فريد يعكس سماحة الشعب المغربي.

لكن دوام الحال من المحال فقد هبت رياح الاقتلاع (!!) ، مع منتصف القرن العشرين، بدأت هذه اللوحة الجميلة تفقد ألوانها تحت وطأة رياح سياسية عاتية. لم يكن رحيل اليهود من مكناس حدثاً فجائياً، بل كان نتيجة ضغوط مكثفة منها الدعاية والشبكات السرية حيث نشطت في مكناس حركات صهيونية مثل «بني عكيفا» و**»درور»**، ومنظمة «الموساد ليليه بيت». قامت هذه الشبكات بتجنيد الشباب المكناسي وتدريبهم سراً على الفنون القتالية وتزوير الوثائق لتسهيل الهجرة.

وبذلك كانت مكناس نقطة ارتكاز رئيسية في «عملية ياخين» (1961-1964)، حيث غادرت آلاف العائلات تحت وطأة الخوف الذي زرعته الوكالات اليهودية، مستغلة التوترات السياسية الدولية (مثل حرب 1948 وأحداث الاستقلال) لإقناعهم بأن مستقبلهم ليس في المغرب.

لقد وصف المؤرخون هذا الرحيل بأنه «اقتلاع» (Déracinement) تم عبر دعاية منظمة استغلت المخاوف الأمنية، تاركين وراءهم ممتلكاتهم وذكرياتهم التي لا تزال تسكن جدران الملاح.

رغم أن الملاح اليوم يسكنه المسلمون، إلا أن مكناس لا تزال تحتفظ بروح سكانها الأوائل. لا تزال المقبرة اليهودية التاريخية (بيت حاييم)، التي شهدت ترميماً واسعاً بأمر ملكي، شاهدة على مئات السنين من الوجود. ولا تزال بناية مدرسة «تلمود توراة» وكنائس مثل «إيتز حاييم» و**»ربي مير طوليدانو»** معالم بارزة تحكي قصة مجد غابر.

أما التراث اللامادي، فيتجلى في المطبخ المكناسي، وفي «الدارجة» المحلية التي لا تزال تحمل بصمات عبرية، وفي الأوفياء الذين يعودون بالآلاف سنوياً لزيارة مسقط رؤوسهم وتجديد الوصال مع وطن لم يغادر قلوبهم أبداً.

خاتمة:

إن قصة اليهود في مكناس ليست قصة «أقلية» رحلت، بل هي قصة جزء أصيل من الذات المغربية. هي حكاية مدينة برهنت للعالم، بفضل حكمة سلاطينها وسماحة أهلها، أن «قدس المغرب» ستبقى رمزاً خالداً للتعايش، وأن التاريخ المشترك أقوى من غياب الأجساد.

استحق ملاح مكناس لقب «القدس الصغرى» لكونه ضم في أوج ازدهاره أكثر من 30 كنيساً (بيعة) وعشرات المدارس الدينية المعروفة بـ «تلمود توراة». لم يكن يهود مكناس مجرد تجار أو حرفيين، بل كانوا أهل علم وقلم وفكر ديني رصين.

جمع مادته و صاغ فقراته: الدكتور سدي علي ماء العينين

نعيمة العدناني
صحفية متدربة

النساء هن حلاوة العيد

في مجتمعنا المغربي لا يبدأ حضور العيد مع إعلان ثبوت رؤية الهلال فقط، بل يبدأ قبل ذلك بأيام وأيام، فالبيوت تتحول إلى خلايا نحل، و ورشات محبة صامتة تقودها النساء. فالمرأة المغربية ليست مجرد مشاركة في طقوس العيد ؛ بل هي صانعته الأولى، وروحه الخفية، وذاكرته التي تتجدد كل سنة دون أن تمل. لذلك ليس من المبالغة القول إن النساء هن حلاوة العيد، لأنهن من ينسجن تفاصيله، ويصنعن بهاءه، ويزرعن البهجة والفرح في قلوب الصغار والكبار.

العيد يبدأ من تحضير الملابس

يبدأ استعداد المرأة المغربية للعيد منذ انشغالها بإعداد الملابس، وخاصة الملابس التقليدية التي تمنح العيد نكهته الخاصة.

فهي التي تفكر في القفطان والجلباب والجلابة للأطفال، وتختار الألوان بعناية، وتحرص أن يظهر كل فرد من أفراد الأسرة في أجمل حلة.

ففي الثقافة المغربية، ليست الملابس مجرد زينة، بل هي جزء من الهوية، ولهذا تحرص النساء على أن يكون العيد مناسبة لإحياء مظاهر الأناقة الأصيلة، وكأنهن يقلن إن الفرح لا يكتمل إلا عندما نلبس ما يشبهنا، وما يستمد بهاءه من عمق حضارتنا.

ومن هنا تتحول الأسواق ومحلات الخياطة إلى فضاءات نسائية بامتياز، حيث تخطط الأمهات، وتساعد البنات، وتصاغ فرحة العيد قبل أن يأتي.

تنظيف البيت

إنه تقليد أصيل بل هو طقس روحي قبل أن يكون عملا منزليا.

فقبل أيام من العيد، يدخل البيت المغربي مرحلة خاصة، مرحلة تأهيل البيت وتزيينه، وهي في العمق تنقية للأرواح والأنفس أيضا.

فالمرأة هي التي تقود عملية التنظيف والترتيب والتزيين، بنشاط ممزوج بالحماس لاستقبال فرحة العيد.

تغسل الأفرشة، وترتب الأواني، وتزين البيوت، ويعاد ترتيب المنزل كما لو أنه يستقبل ضيفا عزيزا كريما.

إنه العيد.

في حضارتنا البيت النظيف علامة على الإستعداد النفسي والروحي للمناسبة. والنساء هن الساهرات على هذه المعاني والمحافظات على هذه الطقوس، لذلك ظل الإستعداد للعيد مرتبطا في الذاكرة الشعبية برائحة الصابون، وروائح البخور والعطور ولمعان الأواني، ونظافة الزرابي... وكلها تفاصيل صنعتها أيدي النساء.

الحلويات... لغة الفرح

الحلويات هي سمفونية الفرح التي تتقنها النساء، وإذا كان العيد يرى بالعين في الملابس، ويحس في نظافة البيت وروائحه، فإنه يتذوق في الحلويات، وهنا تظهر عبقرية المرأة المغربية في أبهى صورها.

فالمطبخ قبل العيد يتحول إلى فضاء احتفال حقيقي، حيث يحضر كعب الغزال، والغريبة، والبريوات، والفقاص والرغائف... وأنواع كثيرة من الحلويات التي لا تكتمل مائدة العيد بدونها.

ليست هذه الحلويات مجرد طعام، بل هي لغة حب، ورسالة كرم، وعنوان لدفء البيت المغربي.

فالمرأة حين تصنع الحلويات لا تفكر في المذاق فقط، بل تفكر في الأطفال الذين سيفرحون، وفي الضيوف الذين سيزورون، وفي اللحظة التي ستجتمع فيها العائلة حول كؤوس الشاي.

وهكذا تصبح المرأة صانعة للذاكرة، لأن طعم العيد الذي يبقى في القلب هو طعم ما صنعته الأمهات وما أبدعته النساء.

المرأة... صانعة الفرح

في صباح العيد، يخرج الرجال إلى الصلاة، ويذهب الأطفال إلى اللعب، ويزور الناس بعضهم بعضا، لكن خلف كل هذا المشهد هناك امرأة سهرت، ونظفت، وخاطت، وطبخت، ورتبت، حتى يبدو العيد جميلا وأنيقا.

إنها لا تظهر في الصورة كثيرا، لكنها هي التي صنعت الصورة وأثثت الحفل.

هي لا تتحدث عن الإرهاق ولا عن تعبها، لأنها تعرف أن فرحة العائلة هي أجمل مكافأة وأعظم جزاء. فالبيت بلا امرأة هو بيت بلا روح، لأن المرأة ليست فقط من تسكن البيت، بل هي التي تزرع فيه روح الحياة.

المرأة هي التي تصنع ذاكرة العيد

في الحضارة المغربية، كانت النساء دائما حافظات للتقاليد، وناقلات للعادات، وصانعات للمناسبات.

ومن خلالهن بقي العيد محتفظا بروحه وطقوسه، وتقاليده وعاداته، رغم تغير الزمن وتسارع الأيام.

فالمرأة هي التي تعلم الأطفال معنى العيد، وهي التي تذكر الكبار بطعمه القديم، وهي التي تجعل المناسبة لحظة دفء وبهجة وسرور لا مجرد يوم عطلة فقط.

ولهذا يمكن القول إن العيد في المغرب ليس فقط مناسبة دينية أو اجتماعية، بل هو إبداع نسائي بامتياز، يبدأ من الخيط والإبرة، ويمر بالمكنسة والفرن، وينتهي بابتسامة أم ترى أبناءها فرحين.

فإذا كان العيد فرحة، فالمرأة هي التي تصنعها.

وإذا كان العيد زينة، فالمرأة هي التي تنسجها.

وإذا كان العيد حلاوة، فالنساء هن حلاوته الحقيقية.

فالعيد ليس ما نراه في الأسواق والملابس والزيارات، بل هو أيضا ما تصنعه يداك سيدتي من حب ودفء واهتمام.

وهكذا يبقى العيد في الثقافة المغربية مناسبة تتجدد فيها قيم المحبة والتكافل والفرح. ليحكي كل عيد قصة امرأة

سهرت وتعبت، أبدعت وتفننت، وتحركت بحب وأحبت بشغف...

فاللهم احفظ المرأة المغربية،
وأدم عليها قوة الصبر،
وجمال العطاء،
ونور القلب،
واجعل كل عيد يمر عليها وهي في خير ويمن وبركة وطمأنينة.

عيد مبارك لكل النساء المغربيات اللواتي يصنعن الفرح بصمت،
ويجعلن للحياة طعما أجمل...

إليك سيدتي

وأنت تنسجين فرحة العيد بحب ودفء واهتمام.

تذكري أن فرحة العيد التي تصنعينها للآخرين هي أيضا حق لك، فامنحي نفسك لحظة فرح وراحة كما تمنحينها لعائلتك.

فالعيد لا يقاس بكثرة العمل، بل بصدق النية والمحبة، والبساطة المليئة بالحب أجمل من الكمال المتعب.

ابتسامتك أول زينة في بيتك، فحين تبتسمين يزهر العيد في قلوب من حولك.

علمي أبناءك أن العيد ليس لباسا جديدا فقط، بل قلبا جديدا صافيا نقيا وممتلئا بالمودة والإحترام.

اجعلي من مائدة العيد فرصة لصناعة الذكريات، فالذكريات الجميلة هي الحلوى التي تبقى بعد انتهاء العيد.

العيد فرصة للصفح والتسامح، فالقلب الذي يسامح يفتح بابا واسعا للفرح.

وكوني دائما كما أنت، روح البيت ونبضه، فالبيوت تبنى بالجدران، وتتنفس وتزهر بالنساء.

وتذكري أن أعظم ما تهدينه لعائلتك ليس ما تصنعه يداك فقط، بل ما يحمله قلبك من حب.

وفي صباح العيد، قولي لنفسك بفخر: لقد صنعت فرحة هذا اليوم، فذلك اعظم هدية وأجمل وسام.

وهكذا يبقى العيد في الثقافة المغربية مناسبة تتجدد فيها قيم المحبة والتكافل والفرح، وتبقى المرأة المغربية؛

بسمة العيد
وفرحة العيد
وحلاوة العيد ...

الكلمات المرموزة

في هذه الشبكة عوضنا الحروف بأرقام فكل رقم يحمل حرفا معينا ولا يمكن لأي حرف أن يحمل أكثر من رقم ولتيسير هذه اللعبة اعتمدنا حروف الأبجدية الثمانية والعشرين مع الاستغناء عن الهمزة في جميع أوضاعها والتاء المربوطة والألف المقصورة

ك	م	ا	ل	ا	ل	ط	و	ي	ل
3	4	2	1	9	8	10	11	2	7	4
12	3	8	4	13	8	14	3	2	3	3
8	15	16	2	7	4	17	11	1	18
20	9	17	15	14	21	6	16	2	2
3	16	7	3	8	7	14	4	7	8
2	22	3	8	4	23	4	4	25	6
10	4	4	26	2	19	11	25	3
7	16	27	6	25	11	28	9
2	22	3	8	27	3	11	16	28	2

دليل فك الترميز :

ك	م	ا	ل	ط	و	ي	8	9	10	11
12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22
23	24	25	26	27	28

حلول
الكلمات المسهمة

الكلمات المسهمة

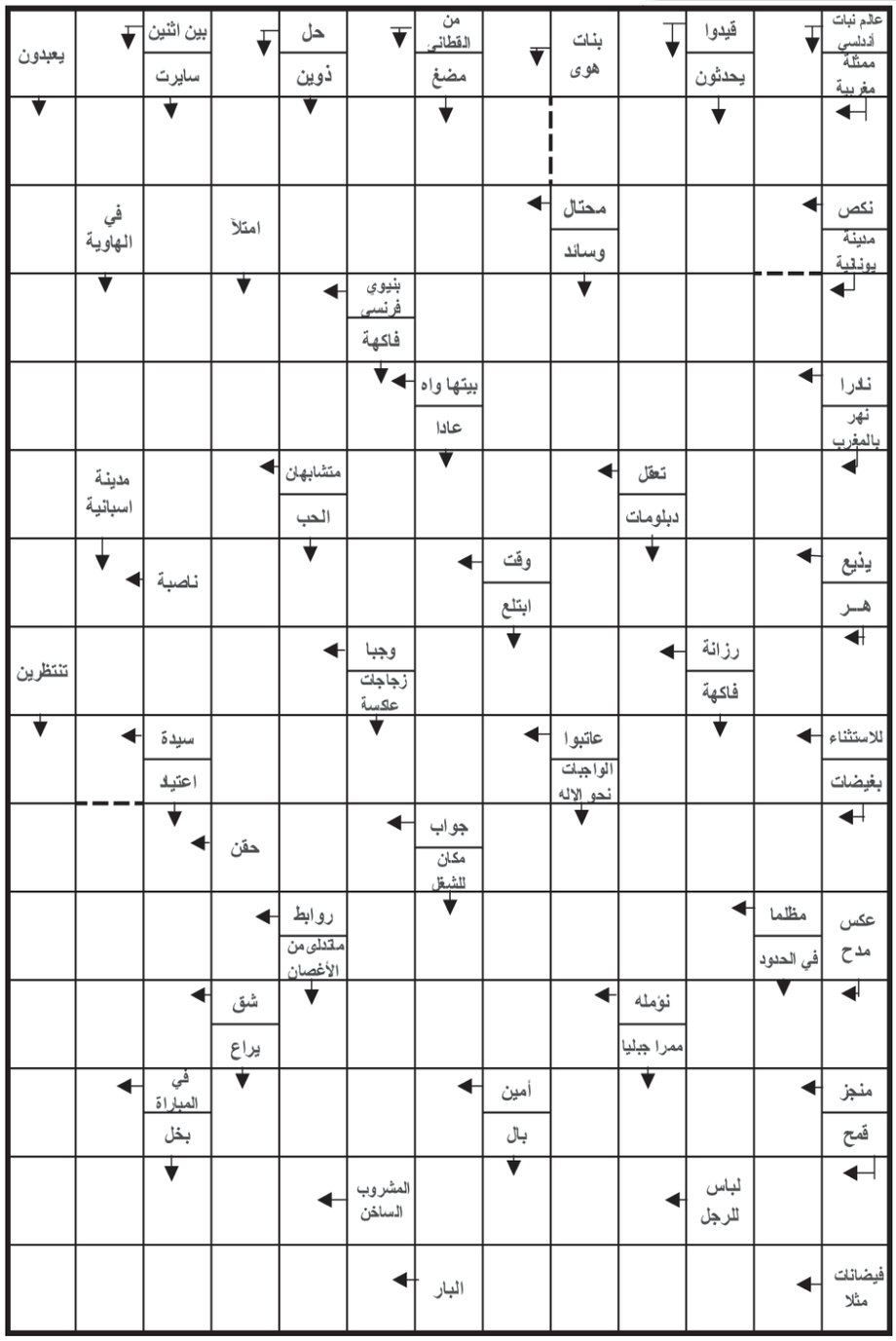

السودوكو

تتكون لعبة السودوكو من تسع مجموعات (3 على 3) ومن تسع أسطر أفقية ومثلها عمودية. المطلوب ملء الخانات الفارغة بأعداد من 1 إلى 9 شرط ألا يتكرر أي من الأعداد أفقيا أو عموديا أو على مستوى المجموعات

			9	8				
1	2	7	3			8		4
							1	3
	5		8	6			7	2
	9	3	7					5
	6							
	1	6	5	2				
		8			4	1	5	
		3					6	

			2		9	1		3
						2		
	2						6	4
	8	7				6		
	3		5	6	1		4	
1			8				3	2
	7						8	
5	9			4	8	3		
		6		9	2			5

حلول
الكلمات المرموزة

السودوكو

6	5	4	9	8	3	2	7	1
7	2	1	6	4	5	9	3	8
3	9	8	2	7	1	6	4	5
1	4	5	3	9	6	8	2	7
2	8	6	5	1	7	4	9	3
9	7	3	4	2	8	1	5	6
8	6	9	1	5	4	3	8	2
4	1	2	7	3	9	5	6	4
5	3	7	8	6	2	7	1	9

5	3	4	1	7	9	2	6	8
2	7	8	6	3	4	1	5	9
9	1	6	5	2	8	4	3	7
7	6	2	4	9	5	3	8	1
8	9	3	7	1	2	6	4	5
4	5	1	8	6	3	9	7	2
6	8	9	3	5	7	1	2	4
1	2	7	9	4	6	8	5	3
3	4	5	2	8	1	7	9	6

لقب بأثر رجعي.. ماذا يعني تتويج المغرب فعلا ؟

لم يكن قرار الاتحاد الإفريقي لكرة القدم القاضي بمنح المنتخب المغربي لقب كأس أمم إفريقيا مجرد تصحيح إداري لنتيجة مباراة، بل كان لحظة كاشفة لطبيعة التوتر القائم بين منطق القانون ومنطق الملعب.

فبينما حسمت المادة 82 من لوائح "الكاف" الجدل قانونيًا، باعتبار المنتخب السنغالي منهزما بعد انسحابه من أرضية الميدان دون إذن الحكم، ظل السؤال الأعمق مطروحا: هل يكفي القانون لمنح الشرعية الكاملة للقب لم يحسم فوق العشب؟

من زاوية قانونية صرفة، يبدو القرار سليما بل وحتى حتميا. الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، التي التزمت الصمت في مرحلة أولى، كانت في الواقع تحضر ملفا متكاملا، مدعوما بالمعطيات والأدلة، ما منحها تفوقا واضحا في معركة قانونية حسمت لصالحها. لكن في كرة القدم، لا تقاس الأمور دائما بميزان النصوص فقط، بل أيضا بميزان الإقناع الجماهيري والرمزية الرياضية.

هنا تحديدا تتعقد الصورة. فالتتويج، رغم مشروعيته، يظل ناقصا من حيث الإحساس الجماعي، لأن لحظة الحسم "تلك التي تصنع فيها الأمجاد" لم تكتمل فوق أرضية الميدان. وهذا ما يجعل هذا اللقب مختلفا، ليس من حيث قيمته القانونية، بل من حيث وقعه النفسي.

ورغم ذلك، لا يمكن تجاهل أن الطريقة التي انتهى بها النهائي تركت بدورها شعورا باللاعدالة لدى الجانب المغربي، خاصة بعد انسحاب المنتخب السنغالي، في مشهد نادر على هذا المستوى، إضافة إلى لحظات حاسمة مثل إهدار ركلة جزاء كانت قادرة على تغيير مجرى المباراة. وهو ما يجعل القرار، في نظر كثيرين، أقرب إلى "استعادة حق" منه إلى "منح لقب".

بعيدا عن الجدل، يأتي هذا التتويج في لحظة مفصلية في تاريخ المنتخب الوطني، الذي يمر بمرحلة انتقالية بعد نهاية حقبة وليد الركراكي. مرحلة طبعتها إنجازات كبيرة، أبرزها الحضور التاريخي في كأس العالم، قبل أن تختتم بحفل توديعي حمل رسائل واضحة حول ضرورة الاستمرارية في الطموح والمنافسة.

اليوم، تفتح صفحة جديدة بقيادة محمد وهبي، بطل كأس العالم للشباب، في مشروع يبدو أكثر جرأة على مستوى الاختيارات. التوجه نحو الاعتماد على عناصر شابة، خاصة من الجيل الذي تألق عالميا، لا يعكس فقط رغبة في التجديد، بل أيضا إدراكا بأن سقف التحديات المقبلة، وعلى رأسها مونديال 2026، يتطلب نفسا جديدا وأفكارا مختلفة.

الوطنية بريس/ إدريس بنسيد

وهبي، في أولى إشاراته، لم يخف رغبته في إرساء أسلوب لعب حديث، يقوم على الجرأة والسرعة والتحول المستمر، وهي عناصر تحيل إلى كرة قدم أكثر دينامية، لكنها في الوقت نفسه تطرح تحدي تحقيق التوازن، خاصة في منتخب اعتاد في السنوات الأخيرة على الانضباط التكتيكي الصارم.

كما أن اختياره العمل إلى جانب أسماء مثل يوسف حجي وجواو سكرامينتو يعكس توجها نحو بناء طاقم تقني متعدد الرؤى، وهو عنصر قد يكون حاسما في تطوير الأداء، أو على العكس، اختبارا حقيقيا لمدى الانسجام داخل غرفة القيادة.

في النهاية، قد يكون هذا اللقب قد حسم في المكاتب، لكنه لن يكتسب معناه الكامل إلا إذا تمت ترجمته فوق أرضية الميدان. فمونديال 2026 لن يترك مجالا للجدل القانوني، بل سيحسم كل شيء بلغة واحدة: الأداء والنتيجة.

وبين إنصاف متأخر وطموح متجدد، يجد المنتخب المغربي نفسه أمام فرصة نادرة: إما تأكيد أحقيته بما ناله، أو ترك الباب مفتوحا أمام نفس الأسئلة التي رافقت هذا التتويج.